

# معرفة الصراط

رواية المفضل بن عمر الجعفي عن الامام جعفر الصادق (ت148)

مخطوطة المكتبة الوطنية قسم المخطوطات الشرقية  
باريس-فرنسا  
رقم ف11

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلاي

1430



The Open School  
P.O. BOX 53573  
CHICAGO, IL 60653-0396

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة المؤلف

بقلم محمد حسين الحسيني الجبالي

طبعة ١٤٢٢ للهجرة

## المفضل بن عمر الجعفي (١٤٨-١٤٨ هـ)\*

أبو عبدالله المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.  
من أصحاب الصادق عليه السلام (ت/١٤٨ هـ) والكاظم عليه السلام (ت/١٨٣ هـ) والرضا عليه السلام (ت/٢٠٢ هـ).  
وصفه المفيد بقوله: «من شيوخ أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته، وثقة الفقهاء الصالحين رضوان الله عليهم».  
وقال الطوسي: «إن المفضل من قوائم الائمة، وكان محموداً عندهم محبوباً لديهم، ثم إنه كان من وكلائهم الذين مضوا على مناجهم».  
وقال النجاشي: «كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية لا يعأ به، وقيل: إنه كان خطائياً، وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها»، ثم ذكر كتبه واسناده إليه، وذكر من كتبه كتاب فكر وكتاب في الخلق».  
قال الجلالى: ان الزيادة قلما يسلم منها كتاب، وذلك يدعو الى التمهيص والتحقيق لعدم التحديث عنه، ولا ادري كيف انتهى الى الحكم بعدم التعويل مع ماله من القواعد المشروحة في دراية الحديث.  
وقال المجلسي في المفضل وفي الراوي عنه - محمد بن سنان -: «ان الضعف في محل المنع، بل يظهر من الاخبار الكثيرة علو قدرهما وجلالتهما».  
اسند اليه النجاشي والطوسي.

(\*) يراجع: رجال النجاشي: ٤٦، الفهرست للطوسي: ٢٥١ رجال الطوسي ٣١٤ و٣٦٠ والارشاد للمفيد ٢: ٢١٦ وبحار الانوار ٣: ٥٥.

## من آثاره:

### ١ - توحيد المفضل :

ما أملاه الإمام الصادق عليه السلام، وقد اشتهر تسميته بالتوحيد، مع أن النجاشي سماه كتاب «فكر» حيث إن الإمام أمر بذلك في المجالس التي أملاها عليه، فراجع.

### ٢ - رسالة الإهليلجة:

صرح ابن شهر آشوب في المعالم أنه من إملاء الإمام الصادق عليه السلام ومن تأليف المفضل الجعفي، أوردها بكاملها العلامة المجلسي في البحار ٣: ١٥٢-١٩٨.

### ٣ - كتاب الصراط :

نسخة منه في المكتبة الوطنية بباريس ف ١١، سنة ١٤٤٩م، وقد صورتها.  
وفي أول النسخة ما نصه: (بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الصراط، تأليف المفضل بن عمر عمّ الله قلوبنا به ولسائر المؤمنين، وحسبي الله ونعم الوكيل، رب انعمت فزد يا كريم. بسم الله الرحمن الرحيم، رواه الشيخ أبو الحسن محمد الهدي عليه السلام قال: رويت عن الشيخ الفاضل الثقة أبي الحسين محمد بن علي قدّس الله روحه، يروي عن سيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله العلي مقامه، قال: حدثني محمد بن منصور البغدادي قال: حدثنا أبو الحسين علي بن سلمان قال: حدثني أحمد اسحاق البزاز، قال: حدثني الحسين بن محمد القمي، عن ماهان الابلي، عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر رحمهم الله ...).

تاريخ النسخة سنة ١٢٠٦ هـ وقد جاء اسم الناسخ في آخر الصفحة: ١٨٢ وأنه يوسف بن غريب بن جابر، وينتهي نسبه إلى عبد الواحد المغربي من خراز محل توت في المغرب، وذكر نسبه متصلاً بآل برمك.

نسخة منه استنسخها الشيخ شير محمد الهمداني في صفر سنة ١٣٥٤ هـ من نسخة الميرزا عبدالحسين التبريزي ونسخة السيد علي أكبر بن الحسين القزويني في سنة ١٢٨٥ هـ، ثم قابلها بالنسخة المطبوعة في مصر سنة ١٣٧٩ هـ.

#### ٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار:

طبع بتحقيق اخي السيد محمد الجلالي في ثلاث مجلدات ، في مؤسسة النشر الاسلامي بقم سنة ١٤٠٩ هـ. وطبعة اخرى في دار الثقليين - بيروت ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

#### ٥- المجالس والمساربات:

طبع بتحقيق ابراهيم شيوح في تونس سنة ١٩٧٨ م.

#### ٦- المناقب والمثالب:

استنسخها الشيخ شير محمد الهمداني في شوال سنة ١٣٧٠ هـ عن نسخة جيدة عتيقة إلا أوراقاً من أوائلها.

#### ٧- الهمّة في آداب اتباع الأئمة:

طبع بتحقيق د. محمد كامل حسين في القاهرة.

## بسم الله الوحي الريم والحمد

هذه النسخة للحياة بالصراف من تاليف المفضل بن محمد الجعفي الكوفي الرازي  
 الايام الصارح<sup>١٢٠٤</sup> للزوني<sup>١٢٠٤</sup> اهـ وقد ذكر النجاشي للزوني<sup>١٢٠٤</sup> هـ في فهرسته في كتاب  
 المفضل بن جارية<sup>١٢٠٤</sup> له كتاب يوم وليلة وكتاب فكر - كتاب في بدء الخلق والحف  
 حل الاعتبار - وصية المفضل وكتاب حلال الزنا<sup>١٢٠٤</sup> انتهى وقد توهم ان النجاشي في  
 اربع كتب مع انه ذكر في كتاب المفضل ولقد اصاب سبنا الاسناد الكوفي واهم كلامه  
 حقه كتاب فكر بن جارية<sup>١٢٠٤</sup> اقول هو المعروف بتوحيده المفضل<sup>١٢٠٤</sup> رابع معجم رجال الحديث  
 في ١٨ ص ٣٣٥ . ولم يذكر احدنا احادنا عنوانا لهذا الكتاب وعن الفقيه في معرفة  
 اهل البيت<sup>١٢٠٤</sup> عن عمر بن محمد بن عوف لا شئ له على بدء الخلق والحف على الاعتبار . ومن هنا انتقل  
 من هنا العلامة الطبراني<sup>١٢٠٤</sup> بان اسمه "بدء الخلق" رابع الدرر<sup>١٢٠٤</sup> مع ٣ ص ١٠٠  
 ولطهر من هذه النسخة التي وقعني السرد في الوقوف عليها ان احادنا وغيرهم سواء في علم  
 اسم لهذا الكتاب فان كان كتاب النسخة يوسف بن عمار بن جابر المغربي الاصل سماه كتاب  
 الصراط اقتبسنا منها ورد في بعض الكتاب ولفظه : "كنت حيا في عهد الصراف  
 وقد عرفت عنده جملة من اهل التوحيد والافراد في معرفة الصراط<sup>١٢٠٤</sup> على الخ  
 فالظاهر ان المفضل لم يجهل شئ في معرفة كل من تاخر عنه بما استتاب فان كان ولا بد  
 من نسخة فالاول ان يسي<sup>١٢٠٤</sup> (حرفه الصراط) كما في النسخة الا الصراط<sup>١٢٠٤</sup> وهذه النسخة  
 وكنت كان فالحمد لله الذي وفقنا للحصول على الكتاب بعد احواله من سبنا<sup>١٢٠٤</sup> وقت  
 تاريخ ١٢٠٤ هـ ومحتوى كل استناد فضيلة في الصيانة تختلف في استناد النسخ  
 النجاشي والشيخ الطوسي في غير مسجدهما فلهذا مع ١٣٩٩ وهي حلي على الكتاب

محمد بن الحسين بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصراط تأليف المفضل بن

عمر بن عبد الله بن قلوب بن أبيه وليم بن المومنين

وحنبل بن المومنين ونعم الوكيل رب انعمت فتود يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

رواه الشيخ ابو الحسن محمد الهوري رحمه الله

قال ابن تيمية في الشيخ الفاضل التقه ابي الحسين محمد

ابن علي بن قديم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

ابن ابن عبد الله بن الفخيري شرف الله العلي مقامه قال

سيد شمس الدين ابن منصور البغدادي قال حدثنا ابو الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ النسخ ١٢٠٦ وفد جابر اسم (الناح) واوصعه في ١٨٨٢ فانه يوسف  
عزيب بن جابر وبن شمس بن عبد الواحد الموحدين من طراز من توت الغر



وقوله الحق الست بربكم قالوا بلى يا اهل ذلك السؤال اعترافا  
 واختبارا اختبرهم به هل يعرفونه وانما قال الست بربكم كما قد  
 صح ذلك لم يقلوا لي اجابوه بالمعنى والاقرار له قبل السؤال  
 وذلك ان الله تبارك وتعالى لم يكن يال من لم يعرفه ولا عاينه  
 ولا اقربه فيقول الست بربكم وانما كان ذلك عن معرفته متقدما  
 وكانوا عند ذلك من العمايه به والشك فيه مع الاجابه والاقرار  
 وهم دروا في النور منهم واشد ثبوتا وحيرة شمر فيه عند ظهوره  
 بالبشرية لما ظهر لهم الافعال واوجد لهم الله لهم وانه  
 موكلهم ودعاهم الى الاقرار به كما اقرو به في ذلك الوقت  
 وقد ظهر اللاهوتية العظما والتورات الباهرة فاما  
 اشكل عليكم الحالين صد عن العالم ونسبوا الافعال  
 الى السحر والكهانة لانهم عرفوا سحر والكهانة وما  
 هما وما باطنها وما نفعها وما اي حجة تلزم العالم في معرفتها  
 السحر والكهانة ومن اين اصلها وعلى ما فرغت والى  
 ما ارادتم انتم انتم ما اقام الله مقام مبتدا علمهم

علي ابن سليمان قال حدثني احمد بن اسحاق البرازي قال حدثني  
 الحسين ابن محمد القمي عن ما هان الاباي عن يونس ابن خنيس  
 عن المفضل ابن عمر عليه السلام انه قال سألت مولاي جعفر  
 الصادق عليه السلام وقد حضر عنده جماعة من اهل  
 التوحيد والاعتزال سالوه عن معرفة الصراط وشرح باطنه  
 وبيان نفعه فقال مولاي يا من اعلمت الخلق عن معرفته  
 البارئ فكيف لا يعلمون عن الاوصاف والصفات وذلك ان  
 الاشياء محبتان يكون بالمعنى اشد بصيرة واشد تقربا  
 واوجدا اختباره يظن نفسه وذلك ان الله تعالى  
 خلق الخلق بالنور فلهذا رزقهم بهما ووجدتهم بقسمة  
 وداء علي ذلك فتاب اهلهم خطابا واضحا ونطقا بينا  
 بيا واضحا ووجدوا وعرفوا الله الخالق لهم فقال  
 وتو له الحق

ساحر محنون وقوله فلما جاثثهم رياتنا بينات قالوا ان هذا  
 ٤٤ اساطير الاولين حرم فترك وما سمعنا بهذا في ابائنا  
 الاولين وقوله قالوا هذا الاسحر افتراه واعانه  
 عليه قوما اشرين وقوله لولا اوفى مثل ما اوتى موسى من  
 قبل لقالو ساحران تظاهران وقالوا انا بكل كافرين فهدا  
 يا مفضل من سمعت عنهم واشباتهم على الجحود والكفر بكل ما اظهر  
 لهم بالبشرية من الاطهورات والمقلبات لانهم قد اصرروا على جحودهم  
 وكفرهم بها ولا يرجعون عن اعتقادهم وكفرهم وجحودهم  
 ذلك واي في الكتاب كثير في السحر يطول شرحه عليكم ما هي  
 وما وصفها وان كانت اسير عايني اريد ان اذكر من الكتاب لان الذي  
 في ايديكم من الكتاب وهو جزو من ستين جزوا ثم ان الستين  
 جزو من مائة جزوا وان الـ مائة جزوا هي جزوا من ست  
 الاف جزوا وان الـ الست الاف جزوا هي جزوا من ستين  
 الف جزوا ثم ان الستين الف جزوا هي جزوا من مائة الف  
 جزوا ثم ان المائة الف جزوا هي جزو من اجزا لا تحصى ولا  
 نهاية لها

ادم الى ظهور السيد محمد منه السلام الا قد خاطبه  
 هذا العالم انه ساحر او انه كاهن او كان من ذلك  
 قول الملائكة حين قالوا نزل عنهم والملائكة لم تقل ذلك  
 لان هذا تنزيلا في الكتاب وهو قولنا ان تجعل فيها من  
 ينشئ بها ويقتل وادوا والفساد اذ اذوب به السعد  
 والكهانة وكذلك كان من قاييل مع حاييل حين قربا  
 اقربانين وقبل من حاييل ولم يقبل من قاييل قال  
 الساحر بحرة النار حتى حرقته قرا نافع سمعنا حتى لا نقر  
 بقرباني فحسرة ونسب السعد فقتله وكذلك كان في شيت  
 داود و ابراهيم وموسى وعيسى وكل ما ينكسر من الظهور اذ التي  
 ظهرت فيهم النبي والرسالة ما هوهم فيها بغير السعد و  
 الكهانة واخبر الله عز وجل بذلك عنهم وبينه في كتابه فمن  
 ذلك قولنا ان هذا ساحر اعليم وقولنا ان هذا ساحر ان  
 ان يري ان يخرجك من ارضك بغيرها وقولنا

ساحر

محمد بن الحسين الجليلي

والعدد ها ولا آخرها كما قل تبارك اسمه قل لو كانت  
 البحر مداد الكلمات وني لقد البحر قبل ان تنفذ كلمات نبي  
 ولو جينا بما ينزل مداداً فاذا كان هذا وصفه فما يكون  
 اخره ومن اين يكون نهايته وهل يدرك كنهه وقد الك  
 ان الكلام بدو من المتكلم فان وجدت له المستدرك ه  
 ابتدا اولاً وان وجد له المستدرك آخراً وجدت للكلام اخر  
 ونهايه فاعقل هذا يا مفضل وني عقله من سمعه من اهل التوحيد  
 والمعرفة لله تعالى فانه ليس فيه ولا كيف ولا فان من قول  
 ولا وكيف وما هلك من هلك الضالون وتاه السالكون واعلم  
 يا مفضل انه ما قام الله مقام في البشرية بين هذا الخلق في سائر الدهور  
 والاكابر والادوار والاحقاب والاعصار الا وقد وصفوا العالم ه  
 افعالهم بالحر والكهانة وجاهدوهم بها الى ظهور السيد الاكبر  
 محمد منه السلام ابهرهم بالافعال الباعرة والايات البينة والدلائل  
 الواضحات واوجدوهم اياها سماوية وارضية فاجدوا حياياتنا  
 من معاد بها فاحيا الوحي وامامة الاحياء وكان ذلك ما وصف  
 به نفسه

به نفسه فقال تعالى ذكره يا الله يحي ويميت واداهم في السموات  
 آية وفي الارض آيات فابهرهم بها بعد صممهم له بالسحرانة  
 اوجدتهم في اشخاص اقامها مقام الامامة عدل بها عن  
 النبوة وكان العالم ينسبون في مقاماتهم الى السجود للسحر  
 اذا اظهروا الدعوى والشرع فكانوا يقولون ان هادوا  
 يدعوننا الى القبول فيهم والتضيق لهم بسحرهم فلما اظهر  
 مثل ذلك في مقام الامامة بغير شريعة ولا دعوة ورموه من  
 قبل ذلك وسلم اليه بالكفر وقالوا فيه انهم يقولون ان الامام  
 الذي في هذه الدلائل الواضحات والمعجزات الباهرات ربنا  
 هو فرادة رتب الامام على رتبة النبي الذي رصوه بالسحر  
 والكهانة ورموه من لجا به لقد قبل سحره ومن صدقه ورموه  
 الامام انه ادعا الربوبية وان من لجا به فقد عبادة وكفر  
 بالله فانظروا مفضل الى هاتين المتزلتين في العالم وذلك ان  
 لم يظهر في ذلك وبقية مقامات الامامة الى بعد الاعذار والانداء  
 الرسل في مقامات النبوة وابشأت الحجة عليهم فلما قرب كشف  
 النطا

وظهور لهم بالمخاطبة الاولى والمشاهدة القايمة اظهر لهم  
 مقام الامامة بعد النبوة وكذلك جرت قدرتها في الاكوار والادوار  
 والاحقاب والاعصار في سنت واحدة لا يزيد زمان  
 على زمان ولا اوان على اوان وان ذلك هو الحكم القايمة الحقيقية  
 اذ لا نهاية لها ولا غاية بلوغها وذلك وجود الموهود من  
 حيث وجرد العدم وذلك لما بين في ظهوره وظهوره في بطنه  
 واستجب في كشف ذاته فكانت انوار منه جارية تضيئ  
 باديه عند اعادته لها وكان الخلق المنكسر عند ذلك على  
 منهاج واحد سوا على تجردهم وجوردهم مع عدمهم في بطنه  
 لا يملكون ولا يعرفون شريعته ولا مبدءا ولا حقا فاختبرهم  
 بنلك مدة ارام دنة فيهم ثم شرع شرائع وافتران لكل  
 شريع منبهم ومقتصد بجزا وعصا شرانه ايان فضل الشرايع  
 وادفع لهم تلك المناهج ودلهم على تلك المقاصد وشرع الجزا  
 وادفع العطا وجعل على حالين في العالم تجرد ايام لا غير  
 وهما الامر والنهي وهما التي تجري بها كل طاعة ومعصية

وايمان

محمد بن الحسين الجليل

وإيمان وكفر وعدل وجور وأمن وخوف وهم وفير  
 وعسر ويسر وبوس ورخا وبعد وقرب وسلم وحرب  
 وعدو دثر وشكر ومجد ورضوان وغفران وانتقام وعذاب  
 وسعادة وشقاء وحياموت وخير وشر وكل شيء يقع مواقع  
 ما يغته لك فهو يجري ويكون بكونه بقول الهدى الوصفين  
 وهما الأمر والنهي فما كان من أمر الله به واستقضى به  
 العالم وصار وعده وإيمانه له فكان لهم عليه العطاء  
 وكانت لهم المنازل المحمودة في هذه النعوت وما كان من  
 نهى نهي الله عنه اتوه عناداً ولم يقلوه فقد كان لهم  
 جزاء وقد جعل الله لهم رزقاً وشرطاً ومن أن يتخذ  
 لها ولاي الذين فهم بهذين الحالين بعضهم لبعض أوليا  
 فقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من  
 دون المؤمنين وقوا المؤمنين أوليا بعضهم أولياء  
 بعض وأهل الأقدار هم الذين عملوا بالأمر وتجنبوا النهي  
 والأفكار هم الذين قد تمسكوا بالنهي وطأوا الأمر



قال تبارك وتعالى قل الله بهذا اسم على الله تفتة ووقالات  
الله يا صر بالعدل والاحسان وقولنا ان الله يامرهم ان  
الامانة الى اهلها وقال قال في امرت ان اعبد رب هذه البلدة  
الذي صر بها وامرت ان آكون من المسلمين وقال و امر اهلها  
بالصلاة واصطبر عليها وقال وكذلك اوحينا اليك روحا  
من امرنا وفار التور فهذا يا مفضل دليل على كل امر من الله  
في خطابه على ما قدمته اليك في الشرح والنطق والكلام لانه لا  
آخر له ولا نفايه وبذلك عرفت الطاعة والمعصية لان امر  
حق مقصود وامام كان من نهي نهي الله عنه مثل قوله سبحانه  
الم اقل لكم اني انا الله عن كل ما هذه الشجرة وينها عن الفحشاء  
والمنكر والبغى وتولد وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا وما يقع موافق النهي وقوله وتعالى ولا تقولوا  
على الله الا الحق وقوله لا تقبوا الشيطان انه لكم عدو مبين  
وقوله لا تقولوا الا هيئ انما هو اليه واحدا وقال لا تقولوا  
ثلاثا انتم خير لكم انما هو اليه واحد وقوله لا تقبوا الا الله  
وقوله ولا تقبوا في الارض مفيد من وقوله لا تتبعوا خطوات

كشيطان

يحيى بن الجوالي

الشيطان وقوله ونهى النفس عن الهوا وقوله ولا يغرنكم تقلب  
 الذين كفروا في البلاد متاع قليل لا تقولوا في دينكم الا  
 الحق وقوله ولا تقربوا الزنا ان كان فاحشاً ومقشاً وساء  
 سبيلاً وقوله ولا تقربوا مال اليتيم وكلها ولاي في كتاب الله  
 فهو نهى فالامر والنهي يجمعان الطاعة والمغصبة فترك الامر  
 واتباع النهي هو الكفر **واحد** جتناب النهي واتباع الامر  
 هو الايمان فاما النفوس التي نعت لك والاوصاف التي وصفت  
 لهذين الخالين وهما الامر والنهي فلها مصادرو موارد منها لليزان  
 وهو قوله تعالى وتضع الموازين بالقسط وقوله فاما من ثقلت  
 موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فلمه  
 هاوت وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يراه ومن يعمل مثقال  
 ذرة شراً يراه وهو قوله وان يك مثقال حبة من خردل اتينا  
 بها وكفابنا حاسبين وفي الموازين ايات كثيرة يطول شرحها  
 ثم انه جعل لها حفاضاً محمداً يحضونها فقال تبارك اسمك اذا  
 سلقا الملتقيان عن اليمين وعن الشمال فقيدهما بلفظ من قول

٧٧  
 الا لايه رقيب عتيد وقولها وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
 ما كنت منه تحيد وقولها وجاءت كل نفس من معها سائق وشهيد  
 وهما هاولاى للمقيان وشرح الحفّاظ طويل ثم وصف الكتب فقال  
 وكل انسان الزمناه طائفة في عنقنا وتخرج له يوم القيامة  
 كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك وكفانفسك اليوم عليك  
 حسيبا وقولها يا ليتني لم اوتي كتابيه وقولها هذا كتابنا  
 ينطق عليكم بالحق وقولها كل شئ احصيناه في امام مبين  
 وهو اللفظ كتاب مبين وقولها يخبر عنهم باعترافهم  
 بالكتاب قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة  
 ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاظرا ولا يظلم  
 ربك احدا وهذا يا مفضل اخبار ائمة كان وقد قال  
 امرأ وقال السنياف بعدهذا فقوله لكل اجل كتاب  
 فالاجل <sup>والدوت</sup> الحكون كما قال ان اجل الشئ مدته وكونه فاجله  
 وكونه له كتاب ونفوت واوصاف فيما كان قبلها ويكون  
 بعدها وهي كذلك بدوام الملك المكون لها الانتقاد ولا  
 انقطاع ولا يغرنك من هلاكه انه يعود ولا من يعود فانه

تجده

يهلك

يحيى يحيى يحيى يحيى

يهلك الا كمن كوث ولا كمن كوث كمن هلك ولا فرق بينهم ولا  
 تباين الا ما ادار بهما الدهور فاعاد بها الكرات ثم انه قال  
 يا مفضل جعل الله الغاية من تنافي ذلك تم بين الكبير والميزان  
 والقسط فقالوا افوا الكبير ولا يتخسروا للميزان وقال في التورات  
 ولا نجعل بالدين الذي تدين به تقات وبالكيل الذي تكيل  
 به تكال ثم بين الكتب وجعله اعتبار ثم قال بعد ذلك صراط  
 مهود ووصف الصراط وذكره في القرآن كثير وذكر ان له  
 سبع عقاب وانه دوحدة احد من السيف وذو اوداد قد  
 ادق من الشجرة وان فيه معود وهبوط ونغته بنعوت  
 ادهت العقول واوجلت لها القلوب وتحيية الالباب وهذا  
 بدو مسالتك يا مفضل وانما قدمت لك من الجواب ما سلف  
 من الخطاب لينتفع لك الحق ويتشعرك معنى الصدق ولتعلم  
 بذلك ان المسائل اعلم من السائل والمفهم اعلم من المستفهم  
 وان المسمع ابلغ من المستمع فكن لجوابك واعيا وعليه مواضيا  
 وحث عليه وواضبا اليه فاني اشرح لك من باطن مسالتك  
 واقصد اليه

الخامسة ارتفع اليها وان رفته الي سادسه رقا اليها فهو كذلك  
 الي تنافي السبع عقاب وانا اشرح لك ما ابتدئك به فتق  
 بمولاك وسلم لامرهم واذا شرحت لك فاحفظ واذا اخبرتك  
 به فاحفظ وكن للمستمع ناصح كنصحا لمولاك وللرؤ مشفقا  
 كاشفا لمولاك عليك فانك سبب هذه العقاب ومقصدها  
 واليك تنافي بلوغها فبلغ الي العالم مسلك سبيل الصراط و  
 تجاوز العقاب وازلا فها وما دام الخلق يعجزون عن البلوغ  
 الي نهايت العقاب السبعة فانهم في تعب ونصب وشقا واعلم  
 يا مفضل ان اول عقبة يسلكها العارف الطالب فهي عقبة  
 لمستن وانما اذا سمع الطالب المزيد من المستن علما باطنا  
 واقربته وسلم اليه وواضبه عليه وطلب الزيادة منه فقد  
 استوجب ان يبلغه مولاة ويزلفه الي العقبة الثانية وهي هي عقبة  
 المخلص فانه اذا بلغ الي سماع علم المخلص فقد جاز عن العقبة  
 الاولى

بحسب ما ينبغي الخصال

وما ثبت لك من التوحيد ويتضح لك الحق ويبطل عندك الشك  
ويدهضه ويستبين لك هداك وتعرف عند ذلك ربك وممالكه  
فما لك لا جبر غير اجرتك ولا على المقتروف غير وزرة فاعلم يا مفضل  
ان الله جعل الابواب مفاتيح للخير وجعل احدىها اذ خصد  
بالسؤال عن الحكمه باستنباطك لتأهي العظمه وقد قال  
السيد الاكبر محمد منه السلام ان الله خلق خلقاً جعلهم مفاتيح  
للخير ومقاليق للشر والخير هو الباطن والشر هو الظاهر وانت  
احد ذلك الخلق وعليك بيان ما القيه اليك واكشفه لك  
لتكشيه وتلقيه لا هل عقاب الصراط الذي لا يرتقي المرتقى  
اليهم لا بمقدار علمه وعمله واجتهاده فانه ان كان له علم  
وعمل يجاوز به عقبه اجازها وان زاد علمه وعمله بمقدار  
ما يلحق به عقبه ثانيه لحق بها وان رقاها علمه وعمله الى  
ثالثا رقا اليها وان سمة به الى رابع سما اليها وهي عقبة  
النحيب فيكون عند ذلك قد جاوز ثلاث عقاب وان زاد الى

ووصل الى العقبة الثانية فهو عندها واقف وان هو كمر عليه  
 ما قاله المتحن وما سمعه منه ولم يحمله وشك فيه اوقف  
 دون تلك العقبة ولا يزال موقف عندها وعليها حتى يزول عنه  
 ذلك الشك والضعف المعارض له فيمر به ما يمر من الشدة  
 على ما يصفون اهل الظاهر من هول العقاب والسقوط عنها  
 والتثيت بها وذلك ان السقوط عنها هو الشك فيما يرد عليه  
 من علم العقاب وصلاح العقبة والرجوع عنه والتثيت هو  
 الوقوف والقبول من صاحب العقبة فانه اذا شك بما يقال  
 له من العلم سقط وان عاود اليه والوي اليه وقبله وتمسك  
 به واجتهد بنفسه في معاناته في طلب الزيادة من صاحب العقبة  
 ثبتت به ولا شيء أشد من هذا العلم وعلمه والجرأ على انكاره  
 ومعاناته والشك فيه والتقصير بعرفته فاذا عمل علم المخلص  
 وقبله ولم يرتك فيه فقد اسعد مولاة وبلغ مناه الى ان  
 يسمع من المختص العلم ويكون قد جاز عقبتين من مسلك

المراط

محسن الحسيني الجليل

الصراط وعلا إلى الثالث منها وفي كل عقبه من هذه العقاب السبعة  
 إذا علا إليها ورد عليه علما هو أعلا وارتفع وارتفع مما سمع  
 من العقبة التي دنها وكلمها من ذلك العقبة العلم استوجب  
 أن يسمع ما هو أعلا وارتفع وانفع من ذلك وكلمها من علم عقبه  
 كان جزاءه على عجرة في الدرجات العاليتين العظيمة اعظم من جزائه  
 في العقبة التي كان عليها وراقبها وإذا علم المختص وما  
 يليق به ويظهره عليه استوجب أن يرفع مولاه إلى العقبة  
 الرابعة النجيب وهي عقب النجيب ويكون عند ذلك قد جاز ثلاث  
 عقاب من مسلك الصراط ووصل إلى الرابعة منها وإذا سمع علم  
 النجيب وحله وصبر عليه ولم يتحرك ولم يشك فيه استوجب أن  
 أن يجوز تلك العقبة ويعلو إلى ما فوقها من العقاب ويصير من  
 أهل الصفا والخلص ويعلو إلى سماع علم النقيب ويشاهد  
 دلالاته وبراهينه ويكون عند ذلك قد جاز أربع عقاب من  
 مسلك الصراط



مسلك الصراط وعلا إلى الخامس منها وصار في منزلة من يحل في  
 الملكوت وإذا حمل علم النقيض ولم يشك بجميع ما يورد عليه وما  
 يظهر له وكان مسلماً ويعلم أنه لا يدعو إلى الباطل ولا يورد في  
 الظلال استوجب أن يعلم في درجة إلى سماع علم اليتيم ويكون  
 قد جاوز عقاب من مسلك الصراط وعلا إلى السادس منها  
 وصار بمنزلة الشاهدين والطائعين فإذا سمع علم اليتيم وقبله  
 وسارع إليه وعلم أن الذي سمعه من قبل صغيراً ما سمعه من  
 علم اليتيم وإن مولاه يزيد معرفته وتقياه ويقيناً وخبره لأنه  
 مختار فيه الاختيار العظيم ويظهر له من اليتيم الاختيار العظيم لأنه  
 لأنه يظهر له من اليتيم اختياراً أكثر ويبلوه به فإذا ثبت عنده ذلك  
 ولم يزل ولم يشك استوجب أن يبلغ بفضل مولاه عليه وإحسانه  
 ليعلم إليه أن يسمع من الباب علم مولاه صراطاً وكثراً وعياناً فكون  
 بعد المشاهدة معانيه بالنظر ويجمع له الأمور والأحوال التي سلفت  
 له في جميع العقاب فيكون أن شاغياً يباين شاحراً وشاهداً

وتاباً

محمد بن الحسين بن محمد

وقوله الحق الست بريلم قالوا لي صان ذلك القول السؤال  
 اعترافا واختبارا استعبرهم بهم يعرفونه وانما قال الست بريلم  
 كما قدم مع ذلك فقالوا لي اجابوه بالمعرفة والافزار له قبل  
 السؤال ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يكن يسأل من لم  
 يعرفه ولا عابده ولا اقربه فيقول الست بريلم وانما كان  
 ذلك السؤال عن معرفته متقدمه وكان عند ذلك من العمايه  
 به والتشكك فيه مع الاجابه والافزار وهم في النور واشد  
 منهم يتجاوز حيره منهم فيه عند ظهوره لهم بالبشرية فانهم في  
 البشريه لما اظهر لهم الا فطرا واوجدهم انهم الا هم ودعاهم  
 الى الاقربيه كما قرويه في ذلك الوقت وقد ظهر لهم بالاهوتيت  
 العظماء والنورانيات الباهرة فلما اشتكل عليهم الحالين صدر  
 عنه العالم ونسبوه الافعال الذي بدت منه الى السحر والكهان  
 لانهم عرفوا السحر والكهان وماها وما باطنها وما نعتها واي  
 حجاب

Repetition de la 2e page

محمد بن الحسين بن محمد

ثابتاً وغائباً ومعيّناً ومستعجلاً لا يغرب عليه شيئاً من طبيعته وإرادته  
 وبغيته ويكون عند ذلك سبب من اسباب الله وجهه على  
 أوليائه وتقمّت على أعدائه وسراجاً يستضاء به ومكان يشار إليه  
 مقصداً ومطلباً وقد يكون جازماً من مسالك الصراط مستعقاب  
 وبلغ العقبة السابعة فعلم عند بلوغها الاجتهاد والطلب والوضوح  
 وجمع العزيمة والرياسة في التقيد فانه اذا تكاملت به السبع  
 العقاب فانما واراها ظهور مولاه وعيانه آياته وسماه خطابه  
 وبلوغه إرادته وهي العقبة التي نعتها الله ووصفها وذكره  
 الله تعالى في كتابه فقال فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما  
 العقبة فك رقيب فانه اذا صار إلى ذلك العقبة السابعة  
 وحصل فيها فقد خرج عن التقيد وصار حراً محرراً علم ما علم  
 فاستغنى عن التعليم وبصر فابصر استبصر فغنى عن مبصر واسع  
 من مستغنى فغنى عن الاستماع ووجد ما طلب فغنى عن البحث  
 واعلم يا مفضل اني مبين لك من باطنه باطناً ثابتاً وشرحاً واه  
 واضحاً

واضحاً معرفت العقاب ومنازلها بما مفضل ان عقيبت الممتحن الذي  
يصير اليها الطالب ويسمع منها فهي الممتحن لذلك الطالب  
وليس يظهر له طالب وانما يظهر له طالب بحق صادقاً في مستوجب  
ظهوره له فاذا ظهر له الممتحن وسمع منه وجرعته واقبل عليه و  
ليس يظهر له غيره من اهل المراتب والدرج العلوية اهل العقاب حتى  
يستوجب ظهوره له وقبوله من الممتحن صاحب العقبة الثانية  
له عند ظهور الممتحن لهذا الطالب يكون محله في السماء الاولى  
لا يجاوزها الى الثانية فاذا وصل الى الثانية وهو عقيبت للخاص فليس  
يظهر له سواء ولا يشاهد غيره وغير الممتحن ويرى الى السماء الثانية  
ويكون فيها محل محله كما كان له في السماء الاولى لا يجاوزها حتى  
السماءين الى الثالثة حتى يستوجب في قبوله من المختص بالعلو  
الى العقبة الثالثة فعند ذلك يظهر له المختص ويرى ظهوره  
له وسامعه منه وابقباله عليه فيصير له محل في السماء الثالثة  
محله في هاتين السماءين ومنزلته مثل منزلته فيها فمحله  
وكذلك عند كمال قبوله من المختص يظهر له النيب فيعانية ويشا

ويعلم منه ما يطالع عليه ويليق اليه فيكون عند ذلك  
 مشاهداً للممتحن والمخاض والمختصر والنجيب ويكون محله في  
 السماء الرابعة مثل محله فيما قبلها من السموات ويرق اليها ويهبط  
 ويحل فيها في ايرها ما شاء وان شاء الارض فهي له لانه قد ملكها  
 اراد منها ان ياتيه اياه وذلك انه لا يرقا الي المحل العالي حتى يزول  
 عنه المراتب الارضية البشرية واذا تكامل ذلك كله فيه وهي سبع  
 عقاب وثبت في جميعها رقا الي المحل العالي العاوي وصار من عالمه  
 وهي رقت العالم النوراني واذا استوجب بقوله واجابته للنجيب  
 ظهوره النقيب ويكون في ذلك ظهوراً مشاهداً لما ظهر له  
 لا يجد احداً من لم يظهر له فاذا استوجب بقوله وصفائه  
 ظهوره الاخر من يظهر له فاذا استوجب ظهوره له ظهر له الذي  
 الذي فوقه علت منزلته وصار له مع ظهوره محله في السماء التي  
 هي اعلا من التي هي دونها وكذلك بقوله من النقيب وطاعته  
 له وتسلية اليه فيستوجب ان يظهر له الشيم ويكون ذلك  
 قد جاز عن عقاب من ممالك الصراط وصار في السماء السادسة

فحلها

بجانب اليمن الجبلان

فيها وبصير له ارتفاع ويعرف جميع ما تحل الست السموات من  
 اهل المراتب والدرج ويصير له فيها اسما مثل اسمائهم ومجالاتهم  
 ونفثا كنعوتهم ويصير له في الارض ذلك الاسم البشري عند الظلم  
 ويتزلزله منازل النفع والضر والسعد والخس فاذا اثبت علي  
 علم اليتيم واقربته ولم ينكره ولم يشك فيه ولم يكره عليه  
 ما يورد عليه علم ان الذي سمعه قبل ذلك صغيرا فما يسمعه من  
 علم اليتيم استوجب بقوله من اليتيم وطاعته له وتسليمه اليه  
 وضايه ان يعليه مولاه فيظهر له الباب وينزلنا الي العقب  
 السابع فيجلفها فيظهر له الباب ويجمع منه علم مولاه وتوحيد  
 صراح وكشفا ويرقا الي السما السابعة فيجلفها فتعد ذلك يكون  
 قد تنافها الي المنزل العالي ويحل المحل الاعلا من السموات كلها  
 ويملك في سائر السموات وجميع ارادته من السموات السبع والارض  
 رضى السبع في العالمين لا يغرب عليه علم شيء ولا يتعد  
 عليه شيء من طلبته وارادته ويصير محكما مخيرا في نفسه لانه  
 قد تخلص

وصفا قليس عليه خوفاً اذا بلغ الي هذه المنزلة العالية  
 في السما السابعة واما الخوف عليه من الزلزال ما دام في  
 دبر القرب والطلب في هذه العقاب الستة حتى  
 يجوزها وينالها في ذلك المنزل العالي فاذا صار  
 الي العقبة السابعة وحصل فيها ودخل المحل الاعلا الذي  
 قد ذكرته للوصف وتخاصر وعاد الي جوهره فوجد  
 ذلك يظهر له الاسم وهو كحجاب فيعانيه ويشاهده  
 ويشهد افعاله ويطلع على علم تكوينه ويدركه ويعرفه  
 يعرفه بتقلبه من حال الي حال وما عناه من امتحان مولاه في  
 تقصيره على ما افترض عليه ويتبين له ان شئان بعينه  
 شئان امر به فعند ذلك يتخلص من جميع ما كان عليه ويتبين  
 له ان شئان يغيب وان شئان يحضرون شئان يحل شرقاً وغرباً  
 او سما وارضاً ويعلم حيث يحل مولاه وحجابه وبابه فاذا اراد  
 حضوره حضر وان احب قامه بكان من الاماكن اقليم وان انس  
 الي البشريه باشره ثم ويدبرهم بنفسه ويعرفهم ويشهد

لهم

بحسب الحق الجلال

لهم ولا يعرفون حتى يحون له ان يجاس بين اقوام فيجادتهم  
 ويكلمهم بلسان من لا لسان الجارية فيما بينهم و  
 ينصرف عنهم فلا يردده ولا يعلمون به كيف مضوا وشهدوا  
 على انفسهم ان قد كان يكلمهم وهذا يا مفضل هو القول  
 الذي يقولونه هذا العالم اذا جبر الهم خطاب مع بشر  
 مثلهم فخصهم وظهر عليهم بالحجة واتى بما لا تتجمله قلوبهم  
 وما لا يسمعون بمثله قط وذلك المتكلم عندهم بدون تلك  
 المنزلة وخال الذكاء وقلت الفهم والدرية ولا يعهدون له  
 في الخطاب قول صوابا ولا حجة واثقه فادانا ذلك الذي هو  
 عاجز عنهم عندهم واحتضر في مقالهم لته لديهم بذلك القول  
 التي لا تتجمله قلوبهم يقولون له تعجبا من اين لك هذا ومن  
 ما هذا من كلامك ولا جيت قط بمثله فمن اين لك هذا ومن  
 علمك اياه ويقولون ايضا اذا جبر الهم مثل ما شرحت  
 لك يا مفضل قولانا نيا من تعجبهم <sup>اما</sup> الكلام فهو اذا  
 نسمع واما انسان فما نراوهم صادقين في ذلك لان  
 الانسان هو المتكلم على ذلك اللسان الناطق وليس



يروند ثم يقولون يا هذا فضل كلام اخذوا اجرهم مثل  
 ما شرحت لك وذلك انهم يحلفون ويقولون والله  
 اننا لنخلف ان هذا الكلام الذي تكلمت به ليس هو  
 منك ولا من كلامك ولا هو من كلام غيرك وهم  
 صادقون في ذلك وهذا يا مفضل منزلة من جاز عقاب  
 الصراط وغيره كما ذكر وفي ظاهري انه اذا جاز  
 الصراط دخل الجنة والجنة هي المعرفة الحقيقية  
 بغايت المعرفة والمنتهي في الشئ الى غايته يصير ثم انه  
 يا مفضل يتصل على من كان دونه من قد اعم الله  
 عليه بمعرفة ما قدر حقيقته حتى يكون في صفاته يحب  
 لك طالب ان يصل الى ما وصله له مولاه لا يكون المومن  
 موثا حتى يرضا لآخيه المومن ما يرضاه لنفسه وانما  
 احبابك اهل هذه المنزلة الذي قد عبر وعقاب الصراط  
 وبلغوا ما شرحت لك من فضل الله عليهم ومنهم من يكون  
 باول درجة من الايمان والدين في اول درجه من البشر  
 يكونون بهذا الوصف يرضون لآخوانهم ومن دونهما  
 في منزلة ما يرضوه لآخوانهم من حال دين ودنيا لانهم  
 يكرهون لهم

كرهون بعد ما يكرهون لانفسهم من دين ودينيا  
 كلما رقوا الى منزله وانعم الله عليهم بنعمه احبوا ان يكون  
 معهم من هرد ومنهم معهم فيها من كان على قدر لثمتهم ومن  
 هو مثابهم وودونهم فاذا رايت المثلث الداخلة في هذه الامر  
 المقرب بالمعرفه وبهذه الصفا وعلى هذه الواضحة فاشهد  
 له وعليه بسرعت الصفا وسرعت التخلص من البشريه  
 وانته اذا كان لغزده يوجب لنفسه وينظر لها ولا ينظر  
 لآخيه مثل ما يرى لنفسه ويختار له ما يختار لنفسه ولكنه  
 له ما يكره لنفسه من حال دين ودينيا فيستوجب المساوي  
 لنفسه باخيه المودن في جميع احواله لا يرد في البشريه غير  
 قبيص واحد فكم يرد من وحرثين واحد وبين من يرد  
 ما يتمره هذا بافضل لم يذاهب صاحب المايه كره في كراهه  
 وينقص صاحب الكره الواحد ويرفع الي الصفا قال المفضل  
 قلت مولاي ان للمقر المثلث الداخلة في هذه الامر ليصفو في  
 كرهه واحده التي تخرج عن حال البشريه ويصير نورانيا  
 ويرقا في هذه المنازل بغير هذه العقاب فقال نعم بافضل

ان مولايك ليوجب العبد المقتدر المؤمن من هذا في قالب  
 واحد وذلك اذا خرج منه وليس عليه مطالبه لا حدا  
 من المؤمنين في حق يستوجب منه عليه ولا قصر  
 عن امر مولاه واقام به حق القيام فانه يستوجب  
 ولا يكر في قبيص اخر غير مرة واحدة فقل لهم  
 يا مفضل يجهدون انفسهم في ان يكون كما ذكره  
 لك وشرحت لك ويسلوني التوفيق قال المفضل يا  
 مولاي ما كنت اقول ولا اعلم بان احدا يبلغ رضا  
 بهذه الحاله وهذه السرعة فقال يا مفضل اذ اسمعت  
 السيد محمد الاكبر قال سمعنا من حضرات الكفر اخفا من  
 ديب القل والايام اخفاوا اخفا خفا وقال مثله فتفكر  
 يا مفضل في هذه فمحي تجد من يكون سالما من كل ذلك و  
 طوي لمن وفوان يكون فيه وتق من كل الالامات  
 بعض ما وصفته لك قال المفضل فقلت يا مولاي اعوذ بك  
 من الزلزال والزيغ فلا طاقت لي بحمل ما لا تحمله فقال  
 بحسن الحسنى الجلال

تحية مفضل

يا مفضل اذا غاصر هذا العبد العارف العابد لعقب الصراط  
 ووصل الى تلك الجنة فعليه هناك بحقوق واجبات  
 وامور الانزمات لا يسعة التخلف عنها قال المفضل فقلت  
 واي شيء هو يا مولاي فقال انما اذا بلغ الي تلك المنزلة وعرف  
 ما صار منه اليها وما تقض الله عليه ومن به من انعامه  
 اليه يسئل مولاه ان يعرف جميع من في شرق الارض وغربها  
 ومن في سمايرها وارضها من قد اقر للمعنى بالوحدانية والحيابة  
 بالاسمى ولوليه بالبابيد فيعرفه قوة ذلك فاذا عرفها  
 وهم اهل الاخلاص ان يزور اهل النور انيب بالمشاهدة واهل  
 البشيرة بالمجانسة فيزورهم ويسئل مولاه لكل واحد علي قدر  
 منزلته في المعرفه بالتوفيق والقبول لمصر قال المفضل فقلت  
 فهمة عنك يا مولاي انما نوراني فيزور اهل النور انيب بحوهره  
 الذي هو من جوهره فكيف يكون زيارته لاهل البشيرة  
 فقال يا مفضل يكون كذلك البشري اجاود يدقانه محبت  
 قريب منه ويأشئ اليه فياتي ذلك الشخص النوراني اليه في

صورة ذلك الأخ والصدق حتى يجلس مع ذلك البشري  
 فيحادثه ويؤانسده وبعاً أكل معه ويشرب وينصرف  
 إلى غيره حتى لا يدع في كل يوم أن يأتي إلى بعض من  
 عرفه مولاه وأطلعها عليه، فإذا رآه أحدهم خرج من  
 عنده يقول ذلك البشري ما رأيت أسراً من يومى هذا لقد  
 سررت بهذا الصديق ما لم أسر بمثلته معاً فقط فيقول  
 له القائل بالله إن عدت هذا ولا ذكرتنا ليلاً لا يصيب  
 بالعين فيمسك عن ذلك ويتناساه فلا يزال ذلك الشيء  
 الشخص النوراني كذلك يزور جميع من عرفه مولاه  
 فقلت يا مولاي ويطعم الطعام فقال نعم أهو أحب ذلك  
 أرادك وإن لم يحب فأنه يروى يورك بأنما يأكل  
 ولا يأكل ولا يشرب ثم قال مولاي من هذا التلم يا مفضل  
 ودقت الصراط هل علمت مله قلت لا يا مولاي إلا بفضلك -

فقالان

يحيى بن الجلال

فقال ان دقت عظمه وصعوبته اعظم واصعب دقت  
 معرفته وذلك ان اذا وهب لك مولاك شخصا بشريا  
 وقال لك بل ملك نورانيا هديك عليك معرفته ذلك  
 ويعظم عندك ويصعب عليك قلت وهو كذلك يا مولاي  
 قال فاذا قيل لك ان شخصا بشريا ربا خالقا ايا يكون ادق  
 معرفه واعظم واصعب علي جامدا هو ام الاول فقلت هذا  
 هذا يا مولاي اصعب واعظم وادق فقال وان قيل لك ان ربا  
 خالقا رازقا محييا اميئا له القدر والمنة والمشيء والتكون  
 انما شخصا بشريا عاجزا مقهورا مضطهدا مقتولا مجهولا  
 اين تكون هذا المنزل من المنزلين فقلت يا مولاي هذا  
 يكون اعظم واصعب وادق علي حاملها فقال من دقت  
 اظهار فيهم الازواج والاولاد وينبغي ذلك عن نفسي في  
 كتاب ونطقه وقوله ما اتخذه الله ولدا وقال لم يتخذها  
 حبت ولا ولدا قال وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله

الكلام وعلي هذا الوصف وانت غايت كل غاية ومعدن  
 كل فضيلة واحسان فقال مولاي منه اللام يا مفضل  
 حذره اطلاق اللفظ به فانه مادام مكتوما مخفيا عن  
 التصريح فليس علي مخفيه خوفا من ماله فانه عند  
 الملائكة دودة وسمات وصيانة وحفظ وحذر  
 وخوف عليه من ان يقع الي غير مستحقه فياخذة شبه  
 الزنا والخداع ويورك انه مستحق عليه وان اضطهد  
 وطولب باقامت الواجب فيه فتوبه الي العالم وشنع  
 على اهله واضلله واطاف اليهم ما ليس فيهم وسعاهم  
 الي طغيات الوقت فياول الي حال التلف ويكون بذلك الملك  
 اللفظ الي من تغير غدة حالته قد بدد واعطا واكشف  
 ما امر ستره وصيانته فيستوجب بذلك من مولاه ايم  
 العذاب وشديد العقاب من الذل والنقر والجهد  
 ويخط عن رحمة كان قريبا منها المتخلص فا  
 محمد بن الحسين النجاشي

حيا  
 وحاوة و قولنا قالت اليهود عزير ابن الله وقالت  
 النصارى المسيح ابن الله وقال في التوحيد قل هو الله  
 احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 وقد اوجدوا ري ان له الاولاد والوالدة والافواه و  
 الانزالج وقد اوجدوا واري ان له والدا وولدوا اخوه و  
 نزولها والديه والسنن والمعادين والشركاء في الملك  
 قائما راق من الوجوه هذا الاظهار ام الذي تقدم وكل  
 ذلك ليصح لاهل التوحيد ان هذه اكلمة اختصار لكم ليحق  
 الحق ويبطل الباطل ويميز به ما بين الخبيث والطيب وان  
 يثبت الحجة من جميع وجوه الحق بالاعذار والانداز فقلت  
 ما ادق هذا الصراط واصعبه واعظمه فقال يا مفضل  
 وقيل انه احد من السيف وادق من الشعرة فقال اما  
 شمع دقته فقد عرفت فاعبرني انت بحديثه ادق  
 عرفت دقته فقلت يا مولاي من اين لعبدك سبل الي  
 بحسين بن الحسين بن محمد  
 الكلام



اطلاق اللفظ الى الملقا اليه المعروف فانه اذا اطلقه  
 بلسانه فليس يمكنه ردك الى معدنه الذي يخرج منه  
 واعلم يا مفضل ان في اوصافكم للرجل اذا كان درجا  
 بارعا محاججا جدا فيقولون لنلان لسان احد من  
 الليف ويخرج فلان من لسانه كلام اشده من  
 والصخرة والضاغقة واذا اتناها العالم في وصف  
 السيوف ونحوها وحدها وشدة ضربتها فيقولون  
 سيف ضاعقة وذالك فعده وقال الله تبارك وتعالى  
 اسمه فهو الذب يرسل الله من اسوق فيصيبها من  
 ويقال ايضا كلام اشده من الصخر وكلما نعت الى  
 شدت فهو من نوع الحديد وقال الله عز وجل وانزلنا  
 الحديد فيه باسنا شديدا ودنا فع للناس ويقول  
 القليل اذا خرج السيف من غده ايضا به فاذا  
 وصلت الضربة ومنما انقلب ربما اثرا شخفا  
 وربما اثر

بحسن الجلال

ونما اثر السيف ربهما والحري عمار شيئا وكذا اذا القا الرجل  
 الى رجل علمت الخلاص فقتناه بالمعصاة لها وقد  
 قال الله عز وجل نوبوا الي الله ولاكم فاقتلوا النكاصين  
 انه قتل المؤمن بالمعصاة لباريه هي حيات السلاطين وقد  
 قال السيد كرسول محمد بن سنان اسم الموت راحا ورحاميت  
 استراح والموت اسم من اسماء الرب لقوله عز وجل  
 ولقد كنتم تمنون الموت من قبل فقدر لي الموت وانتم تظنون  
 وكانت هرة يا مفضل اشارة الى مولاك امير المؤمنين  
 جلاله لان كل منظر معاين شاهد هو بهرة الصفات  
 وامام موت الفناء والموت الفاني بعد ان يخرج روحه منه  
 لا يرى شي ولا يعقل ولا على شي وانما يبقى جيفة ملقاة و  
 الله اجل من ان يخاطب جيفه لا تعقل ولا تلتفت ولا  
 تسمع ولا تبصر ولا تحس وانما الذي يوضع بضر بالسيف

فرما اطلق الى الرجل علمت الا خلاص فيخرج له هـ  
 سند معاني يحتاج اليها ويتضح له فيها صحت ما القا اليه هـ  
 واما الذي يكوت عنده ضرب السيف بوثر اثر خفيفا  
 فانه اذا القا الى الرجل معرفة الحق لم يكن له في قلبه لا  
 شئ يسيرا فان زهق من حال جروح الى حال عن الكلمة  
 لانها غير متمكنه منه واما الذي يكون له من السيف الذي  
 يسوفانه اذا اطلق اللفظ الى رجل لا يكون له فيه غرضا  
 ولا يتحققه ولا يعيابه فيمر النطق على ادنا صفحا كما  
 يمر السيف من الفارب صفحا واحدا شدة مما  
 شرحت لكم من باب قعد عن ايضاح المنهج له  
 وقصر عما قصد اليه ورغب عن مسامته ورجع عن رشده  
 وكم من اقل فظن عرف لما القا اليه رشدا واستنبط  
 به سر ديبه وقصد نحوه واصفا اليه وعدل عن جميع  
 همة وجذب ظلم وجعله معول يعول عليه وسد يثمد

نحوه فذلك بحيث ما شرحت لك من استحقاقنا  
 مثل العالم في ذلك مثل زار بزرته يدوتها به  
 زمان واحد فلما كان في وقت نوعه سبق بعض  
 فعدب وطاب وتخلق بعض فحبت وكبر وكذلك  
 العالم يا مفضل كون واحد لوقت واحد بقدره  
 واحدة فاعلم اظهر المكون له ودعا هو الي ذاته  
 اجاب بعض وتخلق بعض فمن اجاب فعدب وطاب  
 وتتن وحبث من تتخلق فكانوا مكرين المجاهدين  
 وكان ذلك النطق اول الحدة حدث الصراط ثم كان  
 هو ذلك النطق الاول علي اي لسان كان من العالم وهو  
 حدة الصراط لانه الي تلك الدعوى يشير ويهايلوج  
 ويصرح فاعرف هذا يا مفضل ولا احدة اشتر واعلاوا  
 عظم من مقام دعوتك الي مولاك واظهارك فيهم هذا  
 الخطاب وذلك انهم يتقارون عندك في كل مقام عند ظهور

شخصك فيهم وخزنتك ذلك العلم اليهم عندا يجادك لهم  
 ما تدعوهم اليه وتمسكهم به الي ان ياذن لك مولاي  
 بالظهور لهم فانه اذا كان بدو دعوة مولاي راضيا  
 القادر القدير قدرته وظهور الغاية قال المفضل  
 فقلت يا مولاي لقد اغت علي و علي اوياريك المؤمنين بمعرفة  
 صراطهم اصلط وشرحه فاذا كان اوان غيبت بابك بارادتك  
 ما يكون لهذا العالم لاهل المعرفه والا حجة بها د من الصراط  
 فيهم فقال منه السلام يا مفضل يكون ما قد سمعته انت  
 مني بخرجه اليهم فيتلقونه منك وعذك ويستودعونك  
 في صحفهم وصدورهم فهو صراطهم ويكون لذلك خزان  
 قد جعلهم الله سببا لنجات بعضهم لبعض حتى يظهر لهم  
 الدعوة في الرجعت البيضاء واعلم يا مفضل ان كل علم باطن  
 من علم الحقيق ويظهر لهم بعد ذلك الغيب فهو  
 صراط الاله يسلكه ويطلب قصده ربك وقدا بان  
 عند ذلك فقال اساطير الاله والين يكتبها فهي تلاعبه بكرة  
 واصيلا

واحداً وذلك أنها أساطير المقامات والمراتب وما جاز  
 فيها من الدلائل في وقت ظهور المقام اكتسب وليحفظ  
 بها فلما ان كان من المقام الغيبية قام ذلك مقام  
 المشاهدة لأن الاختيار بوجوده عيان فصار ذلك عند أهل  
 الحقيقة فصار لهم صراطاً ومنهجاً ومقصداً ومسالكاً  
 ومطلباً يسلمون اليه ويقفون عنده إلى وقت ظهور هؤلاء  
 فيكون ذلك بموضع المشاهدة للعالم العالني ما كنت عنه  
 القائلين فصار بذلك منهجاً غيرهم ومقصداً فهو فقوله  
 اهدنا الصراط المستقيم هو ما حفظوه وتعالوه والقائلين  
 إلى الطالبيين المقربين العارفين فتصد إلى الهداية  
 به فأولئك هم الذين يقولون اهدنا الصراط المستقيم أي  
 الذي قد القائلين من أهل المراتب والمقامات الأتية  
 إلى استئناسهم في ذلك بقوله صراط الدين انعمت  
 عليهم والذين انعم الله عليهم يا مفضل ههنا انت ومن

اشهدهم مولك ما اشهدك فاولئك هم الذين انعم  
 الله عليهم مولك ومثل قولك وهذا الي صراط الطيب  
 من القول وهذا الي صراط الحميد والطيب من القول هو عالم  
 التوحيد يشرح الباطن صراحاً وكشفاً وصراط الحميد هو  
 غاية الهدى من دونه من اصحاب المراتب والدرج لان  
 الحميد هو الاسم الذي هو محراب منه كلهم والغاية صراطه  
 وهو صراط من هود ونوح وهو الباب هو والباب هو  
 صراط العالم جميعاً في كل زمان واخره وان ودهر وحين  
 ومعرفت ذلك وذلك الباب صراط من اكل طالب مرید  
 وكل هدى في بطن الكتاب مثل قولنا اهدنا فهدوا شاك  
 الي الصراط وكذا كل سبيل فهو صراط مثل قولك وهذا  
 سبيل اذع الي الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقول الله  
 ربنا ان يهديني سوا السبيل فاما قولك وما كان غايته  
 عن سبيل سوا الذي دعوتكم فاستجبتم لي فهذا خطاب الي الله

لما اجاب

بجوابي عن الجلال

ان اجاب دعوتنا بلا دليل ولا حجة فاحال المجيبون له  
 في الكشف عليه انه هو الراعي لهم الى تلك الضلال  
 يقولهم ربنا انا اطعنا ساداتنا وكبرائنا فاضلونا هـ  
 البيل وقال هو حين حالو عليه بذلك وما كان لي  
 عليكم من سبيل الا اني دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني  
 ولوموا انفسكم اذا اجبتكم من دعائكم الى ما دعوتكم اليه  
 من الجور والافكار والكفر ومخالفة الحق بلا دليل  
 ولا سبيل وذلك اني لو دعوتكم الى امر من الحق لقلتم اننا لا  
 نجيب الخ لانه لم يسل وسبيل وصراط وبرهان واقامت  
 الحجة وايضا المذبح بظهور المعنى وبوجود معاني  
 مشاهد مثله فقد دعاهم الي ان يعبدوه ويعتقدوه  
 ويتخذوه رباً حين قال انار بكم الاعلا فاجابوه الى ذلك  
 بلا دليل ولا سبيل بل دعاهم فاستجابوا له وقد دعاهم

محمد بن الحسين النجاشي



ايضاحين قال ابراهيم وهو المقام رضى الذي يحيى الموتى ويميت  
 قال النمرود انا احى واميت فاجابوه بلا دليل ولا سبيل  
 ولم يزلوا يدعون عوالة كثيرة منها قولهم ابن لي صرحا على  
 ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطاع اليه موسى  
 واخي لا اظنه كاذبا فاجابوه الى ذلك بك دليل ولا سبيل  
 فعبدوا الاصنام ظاهرا وباطنا والزمهم الحجة بقوله الى  
 دعوتكم الى جميع هذا الدعوة كلها بلا دليل ولا سبيل كان  
 لي وهذا يا مفضل بيان واحتجاج ابيس عليهم على الخلق  
 المنكوس يوم الكشف وقد اخرج بهذا عليهم مرارا كثيرة  
 وعقلوا خطابه لانه كشف لهم اولا عن نفسهم ثم ظاهرهم  
 المولى بالنورانية وخطبهم بنطقه واثبات سببه بدلائله  
 ثم كشف لهم بعد ذلك عن ابيس فعابنوه واساءوا اليه  
 انه هو الذي اظهرهم بقولهم عند ما يشتم له ربنا انا اطعنا  
 دانا وكبرانا فاضلونا البيل وقول ابيس ما كان لي عليكم

من رادها وهو من سبيل فالجميع معترفون ان الهداية  
 لا تكون الا من سبيل وكذا كل الضلال لو طلبوا  
 عليها سبيل لم يفلحوا ولم يتفهموا لعمادتهم وقد دعاهم  
 بعد هذا الخطاب الى ما دعاهم اليه او الكرات كثيرة  
 وكانوا الى الجابر والقول منه اسرع من جري النفس  
 في الجبين فقلت يا صديقي في دعوة ايليس مستقرة عند  
 اهل العملاق الجحود فقال نعم مستقرة في النفس  
 المدروسة التي قال له تعالى ان النفس الامارة بالسوء  
 وقوامها بالسوءات الحمر انفسكم له نفس فقتل الحية  
 فقتله وقوله سوات لكم انفسكم امر اوضح اجميل على ما تصفون  
 وما شبه هذا من الخطاب فهو مدحوم فاما نفس المؤمن  
 فانها لا تخبر ولا تعطي امرها او يراها وهو الذي يعارض  
 النفس في كل وقت فتح معاني الاشياء القبيحة وتكفي

ايضاحين قال ابراهيم وهو المقام ربي الذي يحي الموتى ويميت  
 قال النمرود انا احيى واميت فاجابوه بلا دليل ولا سبيل  
 ولم يثل ذلك دعوة كثيرة منها قوله ابن ابي صخر العلق  
 ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطاع الي اله موسى  
 واخي الاظنه كاذبا فاجابوه الي ذلك بك دليل ولا سبيل  
 فبعدوا الاصنام ظاهرة او باطنا والزمهم الحق بقوله ان  
 دعوتكم الي جميع هذا الدعوة كلها بك دليل ولا سبيل كان  
 لي وهذا يا مفضل بيان واحتجاج ابيس عليهم على الخلق  
 المنكوس يوم المكشف وقد احتج بهذا عليهم مرارا كثيرا  
 وعقلوا خطابه لانه كشف الحجاب ولا عن نفسه ثم ظهر لهم  
 المولى بالنورانية وخطبهم بنطقه واثباته بآياته بدلا ليل  
 ثم كشف لهم بعد ذلك عن ابيس فعاينوه واشتاروا اليه  
 انه من اظلمهم بقوله عن ابيسهم له ربنا انا اطعنا  
 دانا وكبرانا فاضلوا اليه وقول ابيس ما كان لي عليكم

وحسن معاني الاشياء الصادقة الصحيحة ويبين  
 الاشياء العاقبة في ذلك يعارضها فذلك العار  
 فمن جوهر السيل وهو حال في النفس الموشى مساو  
 فاذا استقر دعوة ضد في النفس الموشى زجرها  
 عارها ذلك الجوهر والقا اليها فهمه وكشفه  
 فارتنعت النفس وقبلت وبعده عنها دعوة الضد  
 يجعله في ذلك النفس مستقر وان خالفت النفس على  
 وعاندته ولم تصغ اليه والي ما اوضحها لها ذلك  
 علت دعوة الضد زال ذلك الجوهر عن المعبر وصار  
 تلك النفس مستقرة للدعوة الضدية فاي شيء او  
 فقبلته والدعوى واجابة اليه من ساير وجوه الباطل  
 خلاف الجوهر الذي هو السيل واعلم يا مفضل ان لكل  
 لها معبر وان للجوارح المعبرات معبراً واحداً ما  
 فعلت تلك الجوارح المعبرات ولا تغيرها ولا تغير  
 الجوارح المعبرات فاولها العينين وما جازحتين

السمع

بجانب العينين الخيال

وشرحه بيانه فاذا انطق اللسان بما قد وعاه من  
 العقل قاصداً وباطلاً وهو جميع ما عرفه العقل وامر  
 ان يبدي به ولولا ما دلت العقل الى اللسان لما عرف اللسان  
 ان ياتي به ففند نطق اللسان يتبين تضييق الاشياء وكذا ان  
 الشم ام طعم او سمع او عزم او ارادة فذلك العرف والارادة والسمع  
 والشم والنطق فهو لذلك العقل واللسان معبراً ومترجماً عن  
 ذلك الجوهر ومقامه ومثله مثل رسوله او رساء مرسلين  
 امره بتبليغه فبلغ ما امر به فهو يودي عن حقيقة العقل  
 فاللسان كالرسول والعقل المرسل يامر الجوارح وينهاها فمن  
 خالف من الجوارح فهو معني من خالف دعوى الحق ومن اطاع من  
 قبل الجوارح فهو يقوم عند اهل التوحيد بمعنى الشخص الظاهر  
 اعني اللسان وكذلك العقل بمعنى الباطن واهل الجور والفساد  
 يحذرون ذلك يخافونهم وكفرهم انك يمتثلون ان مولاهم جعل

وهو معنى من الجوارح والطاع ويطاع دعوى الحق

السمع والنظر والادنين وهما جارحيتن وتغيرهما السمع  
 والالتق وهو جارحه واحدة وتغيره الشم والغم هو جارحه  
 واحدة وتغيره الدرق واليدان هما جارحتان تغيرهما البطش  
 واللمس والرجلين هما جارحيتن وتغيرهما السعي ودليل  
 هذا كله من الجوارح وسبيله وصراطه العترة وهو الجوهر  
 المدبر لجميع هذا الجوارح وبه ومنه نعلم معرفته هذا  
 الصراط وله دليل واسطة من بيننا عن الجميع معبر عنهم  
 وهو اللسان وهو يشرح ويدين وينعت وينصف ويبرئهم  
 عن العقل بما يلقى اليه فاذا عرف الخلق حقيقته ذلك  
 صحتهم وصدقه فالفعل الذي يعرفه ذلك فهو معنى التا صق  
 واللسان بمعنى الظاهر الذي يترك كل شيء ويظهر عند  
 ذلك الجوهر ويعرف معانيه فاذا القاه هذا الجوهر الى  
 اللسان شيئا والقال اليه وامر باظهاره اظهره

وامره

بحسين الحسيني الجليل

وربّامات بعله يوم واحد وتين وثلاثة واربع  
 حتى الى سنه وستين وثلاثة واقل واكثر من ذلك  
 ومن ما تلاومته به العله من وقت ظهوره الى وقت نقلته  
 على حال واحد وهذا جاري على العالم في البشرية وفي  
 المسوخيه ايضا اذا رجعو اليها كما لم تكن بين الجاحدين  
 وهذا اذ لا دليل وابهر برهان على اقامته عن عدل الله  
 في خلقه كافه قال الفضل قلت يا مولاي تن علي عبدك  
 بمعرفت ذلك وبيانها فقال اما ترى السراج كيف يضي ويخمد  
 انه يضي وانه على اشد ما يكون من الضياء حتى ينفد ويطفأ  
 لوقته حتى كما ان السريكن للنار فيه اشرف فقلت يا مولاي  
 فقال يا مفضل او ليس يكون منها على ما وصفت لك من الضياء  
 حتى يداخله ضعف فلا يزال ضعيفا ذاك الصفا الضياء  
 ويخمد ويضي ثم يخمد ويتزايد ضعفه ويخمد ويتناول

به ذلك

بحسب الكيفية الجذال

ذلك فيهم دليل وجهه وسبباً وصراطاً مستقيماً وأما أهل  
 الانكسار فانهم اذا حلوا العالم المكنوس المسوخيه منعوا النطق  
 وتبغوا فيهم جميع للآلات والجوامع بحالها من الشتم  
 والطعم والسمع والبصر والسعي والبشر وذالك لانها  
 تفرهم ما تاتيه وتقتصد ما دطعه وتقي ما تشبهه و  
 تحقق ما تعالينه وتغفل ما نهم به وتحرر عليه فكل ذلك  
 بالباطل القائم لها المكون مجرهما اعني قلوبها لا انما غير  
 معدمه له فاما يقع بها العدم عندها تقدم من ينظرها ما دام  
 في البشريه يقع بهم الثقله بالامراض والاعلال والقتل  
 وغيره بما يجري عمر عليه كل ذلك بقدر مقدور واجل معلوم  
 وهو جاري بهذه الصفات والنفوس على البشريه  
 والممكن لسوخيه من اللوع والقتل والفرق والحرق واكل  
 السبع والهوام ومات الانسان فجاءه وموته وشرق واعضا  
 ويوكزه ويطمه وبرفسه ودرفعه وبضربه وبصحة



به ذلك حتى انه لا يرى يكون في نهايت الضعف والجمود  
 وانه لا يرى به شيئاً من شيء بالعين اسوداوايضاً  
 وانه ليحذر بعد ذلك وانه غير معدوم حتى انه  
 على نهايت الضعف والجمود متى يكون له بعد ذلك  
 لمح من ضياء فقلت بلى يا مولاي قال وليس منهما ما تشير  
 اليه عند ارادتك لطفيه فيطفا فقلت بلى يا مولاي  
 قال وليس منهما ما ترم بطفيه فيمتنع عن ذلك ويالج  
 عليك ولا يطفا ونشير اليه فلا يطفا حتى يداخل منه  
 ضجراً او انقباضاً فقلت بلى يا مولاي فقال كذا الا يا مفضل  
 اذا استحق البشر الثقله فمنهم من يتوب له عند حركه  
 منزله ومنهم من لا يكون له منزله فمن تم نقلتهم ورواتهم  
 يوجد كد ويراك لا يتوب من المنقول من النار الذي  
 وصفه الله في السراج ومنهم من تطول به ومنهم من يهلك

في  
 قوله  
 لا يطفا

ان ذلك مما ذكرته لي من خلفه وانكاره وجحوده وانى  
 لا اراك الا طفلا صغيرا في مثل ما عاناها الشيخ الكبير وا  
 عظم فقال مولاي منه لك لهم يا مفضل وكانك تقول انه  
 لا ينقل الى الموحدين الا رجل او كهلا او شيخا اانه منصف  
 بما بذنته وانه يستوجب به ذلك بجحوده وكفره وا  
 نكاره وعناده وانه دعي وذكر والقا اليه فابا  
 عانه ولم يصغ الى التوحيد ولا انزعج عن الجود ولا انكار  
 والكفر الذي هو قيد فاستحق به علما وجحوده وكفره  
 ذلك الجزا وتلك العقوبة وان الطفل الناس لم يفعل شيئا  
 من ذلك ولم يوعظ به سواه اناك من اجرا يزجره ولا كان  
 عند محو كواكبك ولا عند حقا ولا باطلا ولا مفرد  
 فيجب عليه مثل ما وجب على المذكور الجاحد بانكاره وجحوده  
 وهو فيكونا في الحال سوى فقلت يا مولاي انت اعلم بما في  
 نفسي من سرى واعلا في فقال يا مفضل ان ذلك الجنيين  
 والطفل والناسي والرجل والكهلا والشيخ لم ينقل احدهم الى ما ينقل  
 اليه

ولا انكار

بحسن ايمن الجلال

ومات موتاً وهو بشرًا الا ومات في المسوخيه مثلها  
 ولا عار عند عارض في البشريه الا وعار عند <sup>منه</sup> بالمسوخيه  
 مثلها ولا مرتبه حال الا ومرتبته في المسوخيه مثله ولا  
 كان حال من الاحوال الا وكان به من العز والرفعه  
 والكرامه او من الشده والرخا والرفاهه والتعب  
 والنصب حتى يوفى ما عليه في المسوخيه جميع ما عليه  
 ما جرى له في البشريه فيكون له بتلك الطوارق <sup>الطوائف</sup>  
 في الحالين <sup>يعتبر</sup> ويشمله العدل وذلك انه يعادل عليهم  
 في المسوخيه جميع ذلك ليعرفوا كما كانوا يعرفوه في  
 البشريه وهذا هو الصراط المستقيم الذي يافيه عوجا  
 ولا فيه خلفا ولا عنه عدو ولا قال المفضل فقلت النعمه  
 منك يا مولاي جليله وامنه عظيمه يقصر عنها شعر  
 الشاكرين ويعجز عقل اللبيب عنها فقال يا مفضل انت  
 المسوخيات اجناس وقبايل وشعوب واسماء ونفوس  
 وصفات بنعتون بها ويدعون بها في جميع لغوتها  
 ص بها والى بها كما

اليه المحدث تكامل المباح ان يتقل وهو جين ويستحق ان  
 الجنين ان يتقل وهو شيخ ثم غلام ثم ناشي ثم كهلا  
 ثم في ذكر ثم في انثى ثم في اسود ثم في ابيض واغا الدعوة  
 واحد ما اريد احدهما على الاخر ذرة ولا تقدمه طرفت  
 عين وكذلك يا مفضل يستحق من تقل وهو في شيخ  
 وفي شيخ في كية اخرى يتقل الي غلام ناشي ثم كهلا ثم شيخا  
 مرة ابيض ومرة اسود وكذلك يجري عليهم في الموهبات  
 سواء سوا وحال بحال لا زياده فيه ولا نقصان منه حتى  
 يوفى في الموهبة جميع ما استوفاه من البشرية شحطا  
 بشحطا وحال بحال واجلا باجلا ومدة بمدة تمام في ايدى  
 في علمك بذلك يا مفضل علم باطنا وشحطا غامضا عدلا  
 من مولدك وانضافا للعالمين فاعلم به العالم وعلمهم  
 اياه واعلم يا مفضل انه ما من بشر ينقل الي المرحم

كما كان في البشر بينهم من الاجناس والاصناف  
 والانساب والاسماء والصفات والنقوة مثل عقرو  
 حسن وحرك وجدل وشديد وفهم ذونهم وما الشبه  
 ذلك مثل اسود وابيض وعجمي وعربي ورومي وتبلي  
 وجميع الاجناس وكذلك في اللغات مفصلاً ومطراً  
 وصامتاً وناطقاً واخيراً وذاً ومقدراً وخطراً وما  
 يشبه ذلك حتى لو ان شاياً مفضل لقلت لك انك  
 في اوصافنا وشعرة ولوننا واطفاننا وجميع ما يحتوي  
 عليه هيئته من نفس وبطن وفرج وجارحه و  
 تحرير وعبودية تجري عليها مثلاً مثل فقلت يا مولاي  
 تجري على الشخص الواحد هذه الاوصاف في الشريعة  
 وهو بشرياً ويجري عليه في المصالح مثل تلك الصفات  
 في كل شخص منها يكون مملوك ومالكاً وحرّاً وعبداً  
 وعزيراً ودليلاً فقال نعم يا مفضل جرت عليه كل ذلك  
 في المصالح فقلت يا مولاي تمت على عبدك بمنزلة ذلك

فقال يا مفضل بحري عليه ذلك من الفيل الى دودة الخمل  
 وما هو اذ قد منها وذلك انه يكون في اول نقله ضللاً  
 ويكون حرّاً فان كان قبل ذلك في البشريه حرّاً  
 كان حرّاً وان كان مملوكاً ونقل الى ذاك ملك ذلك  
 وكذلك يا مفضل اذا سمع في جنس غيره من الدواب  
 والبهائم والحير والبقر والغنم والمعز والوحش والكلاب  
 والطيور وخيوان البر والبحر وجميع ما دبّ ودبح من الـ  
 فاع والحيات وذلك انه ما اقام في البشريه حرّاً فهو في  
 الموحيد حرّاً وفي البر والبحر التي تخرج لا نفسها  
 في اسنها في البراري والقفار وتاوي اليها في الضيظ  
 والاكمام والمخاف والمخاير وما تتخذ الصباع والنقالب  
 والارانب ومن المخاف يتم البقاع التي كانت عامرة وخرت  
 وذلك لانها بالمعمار وانك لتاتي وتمر يا مفضل يا  
 العاصر الحزبة القديمة فتجد فيها ما ذكرت لك من هذا

الاوصاف فكثيرا فداوي اليها واتخذ لها فيها موطناً وزعماً  
 كان ذلك الموضع الذي اوى اليه واشرب به موضعاً  
 الذي كان له وهو بشرياً وانك تجد في جميع هذه  
 المسوخية التي هي بينكم ماله وملكها وبشرها وحقها  
 ونقبا وصفها ونفقتها في البر والبحر والسمك والحيوان  
 لتجد في الجبال بقروا كباش ومعزاً كحررة لا يملكها احداً  
 وتغيب وتسلو وهي حالها كما كانت في البشريّة وكذلك  
 تجدها بينكم مملوكة تغيب وتسلو وتهلك كما كانت  
 تجري عليها وهي في البشريّة وكذلك الحمير تجدها في وحش  
 البرية حرة كما كانت محترمة في البشريّة وبينكم ايضا على حال  
 واحدة وكذلك البغال والدواب يحرق عليها ما ذكرتك  
 من حالها فان كانت حرة كانت كذلك في معادنها  
 واب مملكة في البشريّة مملكة كذلك وانها تقع في احوال  
 شتى والحيلة عليها وصيدا فهو ما نرى اسرها

والسبي وهو في البشرية فهي كذلك في البشرية والمسخية  
 في البر والبحر والطير تجرأ عليه بأجر واحد في جميعها لان  
 من الطير ما يكون حراً ثم يملك ويقع عليه اسم العبودية  
 وكذلك الجوارح وغيرها من جميع الحيوان والحيثان والياة  
 والأفاعي وغيرها فصيدها بالزري اسرها في البشرية وان  
 منها ما يدالو بالنس في البشر ويكون تحت طاعة ماله  
 في امره ونهيده وهو بحسب مكان عليه من طاعة ماله وهو في  
 رقب العبودية له وكل جنس منها يجيب الى امره واخذ عليه  
 يكون فيه طاعة سامعاً وكذلك جميع الاجناس والوحش  
 والطير وسائر اجناس المسوخية من ذلك الجوارح الممطرة  
 الذي تضر وتعلم فتقتل جميع من فريت له بحسب الطاعة  
 لما لها من كائنات وطايعه وهي مستعبدة في البشرية فهو كما كان  
 وذكر بحسب مكان عليه ذلك في البشرية وهو في رقب العبودية

وان منها

بمحمد بن الحسن



وان منها ما يكون ايقاعا غير طابع لما لكه كذلك بحسب اباقة  
مالكه الذي ملكه رقه وهو في البشريه مثل مثل حذو النعل بالنعل  
والقده بالقده لان له من الجزاء في المسوخيه مثل ما كان له في  
في البشريه على انكاره وجوده وخلفه بل يزداد عليه لعذاب  
ويتضاعف له لعقاب لانه في المسوخيه اعنى واشد كفل  
وجودا وانكارا وذكرانه كلما اذاق عذاب وخرج عنه ردالي  
عذاب ما هو واشد من الاول كما قال الله تعا عز وجل كلما مضى  
جلودهم بدنا لهم في جلود غيرها ليدوق لعذاب في اختلاف الكرامة  
نعم يا مفضل من غامض الباطن تعارفا وتزاوجا وتناهي لا يبدل  
احدهما عن زوجه ولا يائس شيئا من غير جنسه وتاتي الانثى الى  
ذكرها والذكر الى انثاه حتى ان كان من جنس من اجناس الوحش  
والطير والبهائم وغيرها وانه لا يعدل كل جنس الى عن جنسه  
وشكل عن شكله ولا يائس نسوت الى شيئا غير جنسهم وياتي الذكر  
الى انثاه والانثى الى ذكرها ولا يشترك على احدهما ذلك حتى لو

ان من ذلك الجنس مائة الف في مثلها مكثر من سائر الاجناس وغيرها  
 من المسوخية ما بين الوف يعجز عن احصائها كعدد لم يأت  
 منها احد الا الى وكرم ونزوحته ولا يعدل شيء عن شيئا ولا  
 يشبه ذلك عليهم بحسب كونهم في البشرية وترتيب حال قوتهم  
 وفيهم الذي خرجوا منه وان منها لما يكون بمنزلة من سعا الى طلب غير  
 نزوحته والفة من الذكور والاناث وكل شيئا فيكون ذلك بحسب  
 ما كان منهم ومن فعلهم وهم في البشرية وما كانوا يمدون اعينهم  
 واهتمامهم اليه يكون ذلك مثلا بمثل لان زياده فيه ولا نقصا منه فذلك  
 كله من حكمة المصانع لهم وعدل مكنونهم فيهم خيرا خيرا وشررا شررا  
 يقلبوا ويغيروا وكل ذلك تدبير المصانع الحكيم بارادته ولا يسئل عما  
 يفعل وهم يسئلون ولا يعارض في امر كما قال جل من قائل وان  
 يك مثقال حبة خرد له اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقلت يا مولاي اني  
 لا ارا فيهم وهم في المسوخية احوال شتى ارا فيهم من يمشي على اربع  
 وفيهم من يمشي على رجلين وفيهم يشعاع على بطنه وفيهم من يطير

وهو في الشريعة ما طلبه ذلك في المصوحية كثيرًا فهو  
 في تراكيب الحيات وان منهم في الشريعة من يكون يزحف على  
 عجزه ورجلاه مدودتان بين يديه لا يطيق حراكها ولا  
 يستعين بها ليسعا حيث يشاء يزحف على عجزه فوالله  
 تراكيب العقارب في المصوحيات ويؤول إلى الطيران بعد  
 ذلك الكثرة وما تراه من صنوف التراكيب في المصوحيات  
 فهو موجود في الشريعة من صغيرها وكبيرها وكذا الكرمية  
 مولد وهو في كون المصوحية واعلم يا من فضل ان كل  
 شيئ من كون المصوحيات فهو بحسب ما كان عليه وهو  
 في الشريعة من السباع واقتراستها واحتياها في بحسب ما كانت  
 عليه من الشدة والبطش والصلابة والظلم والبأس والقتل  
 فكما جنتها اهنالك واكلت وقتلت كذلك ينالهاهاها  
 فكل مقتول قتله الوحش وهو بشرًا يسلط المقتول على قاتله  
 فيقتله في مثل تلك الحال التي كان بها عدل من الباري

وانحافا

بحسب ما ينبغي الجمال

بجانحه والوانا شتي كثير اعجب منها واعجز عن وصفها  
 والوانها ونفوتها فقال مولاي منه السلام يا مفضل  
 لا يفرب عليك عامر لان مولاد في عالم الحكمة وتدير  
 اتخذه الخلق من حيث يحسنه ينكرونه ويحب خلقه من  
 حيث يعرفونه يحب الخلق للناس عن معرفته وهذا المقدر  
 الله لطايع باقراره ومعرفته يا مفضل ان في البشرية  
 يسعون فيها و مرة مشون على اربع ما داموا في البشرية  
 وذا الان الطفل في اول بدوه في السعي بحبودة ضاعدا  
 بمقدار حاجا في طول عمرة في البشرية في كل هيكل يقتل  
 اليه ويكون منسبه في المسوخيه على اربع وانه في البشرية  
 والمسوخيه ان يمشي على اربع ترى من يمشي في البشرية على  
 يديه ورجليه ويسعا عليها سعيًا طويلا اطلب الارض في  
 المسوخيه تجده كثيرًا وكذا الكد ايضا في البشرية من يسعا  
 على بطنه تجده يسعا في المسوخيه كذا الوحي كذا الدال في  
 بحسن الحسنى بحال على بطنه

واضافا جاريًا ما ترى في كل حين يقتلون البشر سباع  
وكثير من البشر يقتلونهم السباع فذلك القتل الذي وقع  
بالسبع من البشر هو مثل القتل الذي وقع من ذلك السبع  
وهو في الشرير على قاتله وهو سبع في المسوخيه فلذلك  
يقول العالم واجرا مثل ذلك شيء لا يقتل السبع الا سبع  
مثله وذلك ان في كون ود وسوخيه ورجعه ينقل  
ذلك البشري الى سبع وينقل ذلك السبع الى بشري  
فيستوي الفاعل من المفعول ثم يعود المفعول به يستوي  
من الفاعل عدل من الله في الخلق كافه وكذلك يجرى حكمه  
في جميع اصناف الشرير والمسوخيه على ما وصفت لك  
وزيت بوزيت من عظه ولطمه وخدشه ورفسه ودفعه  
وقتل وان منهم من يهرب العله والماهه فان كان  
ملك شيء ملك هو ذلك الشيء مثل ما ملكه وان اعتقت  
عتقه وان بلغ به حال بلغ حال مثله قال المفضل قلت

يا مولاي قد نبأني بشرح واحد اغناني عن شرح  
 كثير لاني قد عرفتته وفهمته بفضلك على عبدك فا  
 سالك ان تعرفني جميع اجناسها ونفوتها في كل محل  
 تخله في البشريه والمسخيه فقال مولاي من لم  
 يامض الى علم انه ما يكون منها ذوات وجنس وصفه  
 ونعت نعتويه عالها في البشريه الا وكان كذلك  
 في المسوخيه فان كان اسود كان كذلك وان كان  
 اصفر كان كذلك وان كان ابرش كان كذلك وان  
 كان ايلقا كان كذلك وان كان ابيض كان كذلك  
 وان كان اشقر كان كذلك في شعره وشركه وان  
 كان ابرص فهو ابرص وان كان ايلقا فهو ايلق  
 كذلك يكون في جميع الاجناس المسوخيات من النظام وال  
 لدواب والبق والطيور والحيتان حتى اذا كان اعور كان  
 كذلك حتى في لون شعره وصفته ونعته في جميع ما ينقل  
 اليه في الخالين البشريه والمسخيه حتى ان كف في البشريه

بحسب ما بين الجلال

/ كفا في

كف في الموحية كذلك وان حجب في البشرب حجب في الموحية  
 كذلك وان حدث به شئ من العلل والعاهات في البشرب  
 ه حدث به ذلك بعينه في الموحية لا زيادة به ولا  
 نقصان منه حتى اذا حدثت به حادثها حدثت به في  
 مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعة وان  
 كان زالت عنه في الموحية زالت عنه في الموحية في  
 مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعة وان رطأ ولت  
 به رطأ ولت به وان هلك بها في البشرب هلك بها في الموحية  
 على مثل ذلك الوقت وذلك اليوم وتلك الساعة حتى لو شأ بها  
 من فضل لقلت لك اني في حال نقص وعدها في البشرب  
 سوى يسوى حذو النعل بالنعل والقدرة بالقدرة وما يبر  
 احوالها ونسوزها في النقص والنقص والشفا والتمركلدر  
 و النعمه بالنعمه والرفاهه والراحمه قال المفضل  
 فقلت يا مولاي ما اجل عدلك وامضا قضاك قال نعم  
 يا مفضل وان ذلك جاري مني في جميع الاشياء المخلوقة

السموات من السموات والارض ولبر والبحر  
 السهل والجبل والاماج والعدب والعمار والقفار  
 والامن والخوف ويكن كل منها بكون ثم يصير مكان  
 عاليًا هابطًا وما كان هابطًا عاليًا وما كان  
 محبورًا محبورًا وما كان محبورًا محبورًا وما كان  
 امسا محيفًا وما كان محيفًا امسا وما كان محببًا  
 منبًا وما كان منبًا محببًا وما كان مقفرًا عامرًا  
 وما كان عامرًا مقفرًا فتبين ذلك تجده وثقايته  
 يا مفضل اذكك لتأتي الى ارض واحد وقد يدبر فيها بدار  
 واحد وغدا يغدا واحد فثبت منه موضعًا وعدم  
 دلال البدار مكانا اخر وانك تأتي الى موضع واحد من  
 الارض والبقاع والجبال فتخفر فيها حين <sup>مستريح</sup> فيخرج ماء  
 مالكا اجاجا يمنع الورد منه ويكرهه الناس وتعدل  
 عنه الى موضع اخر فيخرج ماء عذبًا وشرابًا صافيًا



١١٩  
باردا وان البقع واحدة متقاربتان لا تباعد بينهما  
وكذلك في البحار المالحة يخرج معينا عذبا سائغا  
في جزيرة وسواحل من القرب منه والبعد وكذلك في  
البحار العذبة الجارية مثل الفراه وغيره من الانهار وا  
لاوديه يحفر فيه وعلى سواحله فيخرج معينا مالحا  
اجاجا ومثل ذلك في قلال الجبال وبطون الاوديه وان  
لينبع المائنها وفيها عذبا وامالحا وانها يكونان في  
معدن واحد وذلك دليل اخر اوضحه الله عز وجل  
ليبين ما اتانا شرحه لكرانه نزاعا كان محققا المعين ما  
شروبا ينزل عليه علي همر السنين والايام حتى يحول  
ذلك العذب فيصير مالحا يمنع شارب الورود عليه  
فتجما ماء الناس ويصير عذبا ويكثر الناس حتى تجا عافيا  
منه وان كان عذبا وشروبا صار مالحا اجاجا  
يصير مثلا ومنزلا فتتغير الحال علي عارضا في الحالين  
وانه ليكون جاريا وسعين او حرا يعرف بحرق العرق

بحريان المامتنع من العبور إلا في مركب لعظمه  
 ووسعد وبعده فعدة وكثرت امواجه فلا يقدر  
 على العبور فيه إلا عند سكونه من هولته فاذا سكن  
 الريح عنه جرت فيه المراكب حتى يعبر السالك فيه  
 ويصير بعد ذلك في وقت اخر وعصرا خرياسا وينزل  
 كل ذلك منه حتى يحول الى غياض واجام واكام ثم  
 يحول الى بر وفقر وفلوات ومغابر حتى انه لا يمر به  
 المار فيقول قائلهم انه قد قيل ان هذا الموضع قد  
 كان في عهد بعض الزمان بحري فيه المراكب والسفر  
 لعظمه وعظم وسعد ووصفنا وكان من حال  
 كدي وكدي ها والآن فقد صار الى مائرون ورجا  
 قال لقد خبت ان هذا الموضع كان من حاله كدي وكدي  
 وكان من نعمة كدي وكدي وما هو علي ما وصفوه  
 اليوم ومن ما كان قفرا موحشا لا ياتس اليه اجدافيصر  
 يمنع سالكه منه مخافت الضماض بعد ذلك اوديد

وانهار

بجانب اليمنى الجبلان

وانهاروا بحار حتى لا يسلك الا المراكب اعظمه وهو لئلا  
 وهو لئلا ما يد فيقول القايل العارف به وهو في  
 الحال الاول من البر والفقر وعهدى بهت الموضع تصف  
 كذبي وكذك وهو اليود علي خلافا قالوا وما وصفو  
 وهذا شي يتحدث به العالم دايما ويتناقضه ويعرفه  
 وما اختبره مدة بعد مدة ونسوة وبقامهم الاقدار به  
 لانهم دايما يقولون ويمثلون بقولهم نهر جار فيه لئلا  
 لا بد ان يعود فيه فيتهول به القايل علي عقي ذلك  
 الكلام لانه لا يعود حتي يهلك حيثانه وجميع ما عليه  
 من النبات وهم صادقين في ذلك الكلام لانهم لا يعرفون  
 حقيقة ذلك الا ان يصير ذلك وقولهم ايضا عود جرا  
 فيه الماء لا بد ان يعود فيه وهم صادقين في ذلك وهذا  
 من اكبر دليل انه اذا عاود ذلك الماء الي حاله وجره علي  
 سنت القديم في ائت جميع ما كان علي النهر والوادي  
 والبحر ومن الاشجار والخضرة من النبات طيبا فطيحا

ان الشجرة لتثبت في موضعها التي كانت فيها بعينه  
 ويملكها الذي كانت له وهلك عنها تميم ملكها بعدة  
 قرن بعد قرن وجيل بعد جيل حتى لا يكون شيء ثبت و  
 هلك على ذلك الما الا وكان بكونه الاول حتى لا يكون  
 سكن في ذلك الما من الحيثان او في البر على الما من الوحش  
 والديب الا وكان بكونه الاول طيبا فطيئا وخيئا  
 فخيئا لزيادة فيه ولا نقصان منه وتوجد الذي عهد فيه  
 في الاول بالي الى الاول عدل من الباركي سبحانه وصراطا  
 مستقيما دائما بدوامه وهو لا يقنا ولا يزول ولا يحول بل  
 يتردد كما قد رده صانع الحكيم <sup>انه يا مفضل</sup> يا وكي كل جنس من الاضاف  
 المسوخيات بحيث كانت وكذا الطير تعرف اوكارها  
 والوحش تعرف مجامعها حتى لا يذهب على احد شيء من الخصال  
 الذي عهد في الكرة الاولى واتاه وذكره وعرفه فيتمجد  
 عليه ذلك احزان فمزايا مفضل اراد يقوله يومئذ

الأرض غير الأرض فهذا اراد بتبديلها في المراتب الظاهر  
 واما في الباطن فانه اذا اراد تبديل الأرض فان عالم الميزاج  
 الذي هم في الأرض سكاناً فاذا تخلصوا من الميزاج الذي هم  
 في الأرض صفوا وتخلصوا من رفقوا في العلو وتزول عنهم مرتبت  
 الميزاج فيحلوا غير المحل السفل لانهم يحاولون في العلم العلوي  
 النوراني ويعودون الى جوهرهم الذي بدوهم منه لان  
 جوهر الشيء هو الشيء واما قوله سبحانه وتعالى منها  
 خلقناكم واليه نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فهو  
 نصر على اهل الجحود والى انكار لانهم من الأرض خلقوا فيها  
 يعودون في المسوخية ومنها يخرجون الى الرسوخية بدوام  
 الحال الجاري الذي قد لزموه بحجودهم وانكاسهم وظلمهم  
 على كفرهم بكنون في الأرض في البشريه ثم يصيرون الى  
 المسوخية بما اكتسبوه من اعمالهم ثم يصيرون الى الرسوخية  
 بسوء اعمالهم واصرارهم على ذلك الجحود والكفر والاثم لانهم كلما

ذاقوا عذاب خروج ما هو أشد منه وعند ذلك يكونوا  
 أشد كفرا وعنادا وانه لو ارد عليهم مثل تلك الدعوة  
 مايت الفدم مثلها مكر لما الجابو ولا اصدق فهم في الم  
 العذاب لا يفتزعهم عدل من الباري جارا فيهم وفي عيهم  
 ينتقم منهم في البشري والفسوخيه والمسوخيه وشر  
 سوخيه وافر سوخيه في الكثرة بعد الكشف والرجوع بعد  
 الرجعه وهم علي سنن ملجأ الهير من الحرد والآثار والفر  
 جميع ما يظن لهم من الحقائق واما قول يا مفضل والسموات  
 قد علمت ما نعتنا به السيد محمد منه السلام اذ قال الله عز  
 وجل ثم استوي الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض  
 اني اطوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهذا نصا على سما  
 وارض واجابتها الى ذلك فاعرف ذلك من قول مولانا حق  
 يزد عليك شرحه عندنا شكال من الشرح وقد قال السيد  
 منه السلام في ظاهر الامر ان لله كما من دخان وسمما

من خطاب

محمد بن الحسين النجاشي

وثالث سما من فضة ورابع سما من ذهب وخامس سما  
 من ياقوت وسادس سما وسادس سما من زمرد وسابع  
 سما من نور وكل سما سما في الباطن فهي سلسل وهو الباطن  
 في الباطن وهو واحد لا يتغير إلا بالظهور عند العالم المتل  
 كما يظروها بأسماء مختلفة جبرائيل<sup>١</sup> ومائيل<sup>٢</sup> وحام<sup>٣</sup> ودان<sup>٤</sup>  
 وعبد الله<sup>٥</sup> ورفعتها<sup>٦</sup> وسامان<sup>٧</sup> وهو في الحقيقة سلمك  
 وهو جبرائيل وهو نوراني فتبدل السموات يا ولي  
 كون الآخر وتبدل العالم بحسب ما تبدل الآخر فإذا  
 حل شخص من الأشخاص صاحب المراتب والدرج أو من جاورهم  
 من صفاء وقال مثل قوله كنت في منزله دنيه اجوده  
 نفسي حتى تخلصت منها ورفعت الي هذه المنزله وقد  
 رددت اليها في داخله من ذلك على شكاف فيسحق<sup>٨</sup>  
 من ذلك على عفوينة على اعتراضه وان علم ان الرق<sup>٩</sup>  
 والعنوان يحل حيث حل مولاه واسمه وبابه وشكرو<sup>١٠</sup> لاه  
 على ذلك اراد ان يرفعها وعالوا هات داخله اعتراض

تغير

عند تغير الباب بالاسماء والصفات عند امتحان المولى العالم  
 بالظهورات كذلك ظهور اسمه وبابه ايضا بين يديه بمثل  
 ذلك وداخل الشخص شيئا عما في ظهوره في تلك الاسماء  
 فيستوجب بذلك عفو الله فمن ذلك الكسوف والشمس والقمر  
 والتغير الذي يلحقها وكذلك احترق الخمر وهو مملوؤها  
 ومنها ما يلحقه بتقصيره في ذلك ما يهبط به الى الارض  
 فيقيم فيها في قيصر وانثى وثلاثة واقل واكثر وهو مع  
 ذلك يخفي نفسه عن البشر فان احب ان يظهر نفسه  
 لاحد امن قد عرفنا اظهر نفسه له فيقف الى جانب الرجل  
 البشري ويحدث في اشياء كثيرة تاديها لذلك البشري  
 فيكون كلامه على سبيل المنع والامر بالخير والنهي عن  
 المنكر والمكروه فمن ذلك يا مفضل انك لتلقا الرجل  
 وهو عتي وحده يتحدث فيقول ان هذا الرجل ليعده نفسه  
 ويا امرها وبنهاها نعم يا مفضل وانك ليعلى كلامه فيقول  
 لا افعل شبهه للمخاطبة ادا يقول افعل ولا تفعل شبهه

المجيب

بحسب ما ينبغي الجلال



المحيى وبما كان الرجل في بلد قفر وحده بلا انيس ولا تابع  
 ولا رفيق وانما ليحدث نقدا وهو مع ذلك يخفي صوته  
 كأن عليه مستمعا يسمع عليه كما يفعله الرجل عجاظا  
 اذا ساره واخفا صوته عن مجشي استماعا ومثلا لك  
 كثير فالحدث للرجل المؤمن في مثل هذه الاشياء التي ظهر له  
 فيها الخطاب من العالم الذي هو تلك الاشخاص التي قد  
 وحد وصفت لك حالها انهما مبهوطان من العلويين فان  
 احب له ان يظهر نقدا لذلك الشخص البشري ظهر  
 له وانسأ وان لم يختار فهو يخفي نقدا ويجري امره  
 مع البشري كما اخبرتك به في هذه الشرع لانه يوجد  
 معاني الاشياء ولا يقع طرفه على احد يراه ومن ذلك انك تكون  
 على حاله في الوحدة فتشرف على الهلاك ولا يكون قريبا  
 احد من معين تستعين به فانه على اياس من امره  
 حتى يثرو عليك من خلصك ويكتفونك مخافتك وما  
 انت فيه

بحسب ابي الحسن النجاشي

من المشقة ويكون عونك عليها فاذا اتخلصت قلت  
 بعث الله في هذا الرجل رعه منه ونفعه علي فانتدني  
 مما كنت فيه فما ادري من الارض <sup>طالع</sup> من السما نزل وزما  
 اتبعته لتطلبه فتدفعه فلا تقدر عليه ويكون كانه  
 ما كان فيقول لست ادري من السما نزل امر من الارض  
 طلع فذلك القول مثل الحقيقة وانت لا تعلم من السما نزل  
 او من الارض الي السما صعد فتبين هذا يا مفضل بقوله  
 واعلم يا مفضل ان الموي يحل معكم في السحابة عند حلولهم  
 فيها وينزل قبل حل معكم في الارض عند كل منزل ينزلونه منها  
 ليثبت اليهم عليهم ولهم من حيث وجودهم في كل محل يحلوه  
 فاذا اشراف فضل المنزل التي كانوا فيها حلوا وجب عليهم ذلك  
 الجزى الجاري بهم ويكون ذلك لا يشارهم المكات على الماكون  
 على الامكنه كما هو علم ان حيث حل الماكون فذلك هو المكات  
 العالي الرفيع فهو عالي منزلت الثبات وليس يحرك على ذلك  
 على اهل المراتب لا بعد ظهورهم في هذه المنزل التي هي

على اهل المراتب

ر

المنزل الاول

بحسن اي يبنى الجلال

# القول في الاختيار ومعرفته ذلك المفضل

العالم العارف البشري يختبرهم مولاك في المنازل والرتب  
والرفعة ولا غطاء في البشرية لا غيرها فان عرف مولاك  
بحقيقة المعرفة فان عرف مولاك وهو في اعلا رتبة في الدنيا  
تناهايه العلم الى رتبة المعرفة خطا ادنا رتبة في الدنيا فان  
ثبت على اقراره بالمعرفة لم يشوبه فيها شك وايضا ان النور  
هو الذي ثبت عليه من المعرفة استوجب بذلك الارتفاع في درجة  
العالم وسهولة الصفا وان هو عند كمال دنياه وقال النبي  
حال دين ودينه ولا يكفر الدين الا بالدنيا هلك واستوجب  
التردد في البشرية في القمطان الصعبة حتى يخرجون من ذلك  
ثم يردون عندتنا هي ذلك الى الحالة الاولى التي كان عليها  
من التروية والعلو في الدنيا والعلم والمعرفة فان عرف ذلك واثار  
والاقرار والمعرفة على ذلك الاثر من الدنيا استوجب له الكمال  
يعود درجته الى العلو ويسهله الصفا فمن هم من يرتقي من

المثلث الاولى فمن ثم يا مفضل جري على العالم العلوي  
ختار بعد الصفات فيكون ذلك على حد العذاب لذلك  
الشخص عند العالم وهذا يا مفضل اصل الحكمة الالهية و  
دوام الملك ليس مدي وانقاد القدر لانه لا يسيطر وهو  
قوام العدل ودعاه لانه مختار خبير واعلم يا مفضل ان  
الاختبار واقع بالعالم جمعاً وهم في عالم واحد لما ظهر لهم  
واوجدتهم نفساً وذللهم على ذاته ودعاهم الى توحيد  
واظهر فيهم ظهوراً لا يفضل احد على احد ولو لا ذلك كانوا  
يقولون لو ظهر لنا ما ظهر لغيرنا لصدقنا وامننا وعرفنا  
الحقيق فكان العدل والقدر واحداً انه ابداهم واوجدتهم  
بدلاً واحداً وكونهم كوناً واحداً ودعاهم دعوة واحدة وظهر  
لهم ظهوراً واحداً واختبرهم اختباراً واحداً فعرفوا من عرف  
وانكر من انكر واجاب من اجاب وحمد من حمد فميزهم  
بعلمه فيهم فاحمروا في كل منزل ما استحقوه من ذلك الاختبار فالاختبار  
من العلو اصله وبدوه وكيف يعمل مولاك وانما الفرع

بالاصل

بحسن ايضاح الجلال

فيسمعون ما كانوا هم عرو فيه فيجها لونه ويبلوهم في ذلك  
 اختبارهم فاذا اتلها بهم ذلك الذي اخبرهم ردهم الى الكفر والجور  
 وعكسهم بعد ذلك الى المسوخية ثم يوجد لهم فيها جميع ما  
 كانوا يوردونه وتعاير فوه في البشرية ويتبين لهم من اعطاهم  
 ومن كان سبب ذلك الضلالة فيكون يودون ان يردون  
 الى البشرية يومنون والدليل على ذلك قولهم سبحاننا ربنا ار  
 جعلنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقولنا يا ليتنا نرد فنعمل  
 غير الذي كنا نعمل <sup>تعالى</sup> وثبت عليهم الحق بقولهم عز وجل اولم  
 نعمكم ما ينصرف فيه من تذكر القول ما يتذكر فيه من  
 تذكر ثم جاكس النذير هو الذي اختبرهم في البشرية بالرد  
 والكد واتخاذ كل علم ظاهر وباطن والنذير بالكشف والدعوة  
 عند ظهور ثمراته اخبر عنهم انهم غير صادقين في قولهم تقو  
 سبحانه وتعالى لوردوا لعادوا لما نكروا عنه فلا يزالون في  
 المسوخية الى ما ينقلون اليه في طبقاتهم على سنن ملجري  
 لهم في البشرية الدالة والانتقال والاهمال والحدوص

طبقاتهم

والاهمال واحد

بحسب الحسن الخليلي

في العالمين في الدين والدنيا وضرب من يرقا في الفقر فهذا المختار  
 العالم السفلي البشري وذلك ان مولاك يظهر فيهم ويقيم  
 فيهم مقام حكيمه واسباب الارتقا هو الصراط <sup>صراط</sup> سوي في  
 العالمين وكذلك يا مفضل بحري حكم ربك ومولاك  
 في عبادة وكذلك بحري امر في العالم المنكوسر اهل الخلف  
 والجود والانكار والكفر يظهر لهم بالبشرية ويظهرهم بها  
 ويظهر لهم الدعوة وينقلهم الي تناهي علو في اعلا البشرية  
 في حال الدنيا والدين والفقه وطلب العلم الظاهر والحديث  
 والنطق والجدال والقرايات في المذاهب يقع ذلك على اقسامها  
 جميع العلوم الظاهر والباطن ويعرفهم مقالات المذاهب  
 ويسمعها معا يلهم حتى اذ الربيقا لهم شي الايعوه ويعرفوه  
 ويرؤوه وينتكمون عليه ثم هم النول في الدنيا ونقصان الثم  
 والعامة كما نوه يعرفون عن جميع ما يطرق اسماعهم حتى يكونوا  
 كمن لا يعرف ولا يفرق بين الحق والباطل والخطا والصواب

واحد يستكونه العالم المنكوس ويحكي فيهم القدرة ولا  
 ينقطع في حال الابد والارادة الثانية بعد الاولى يحكي ذلك  
 في جميع الملائكة علي دلاله واحد و صراط واحد يسلكه العالم  
 السفلي ولا يفترق ولا يحول ولا يزول ولا يفتقر عنهم العذاب  
 الي الرجعة الاخرى فطوبى يا مفضل لم يرجع في شرح هذا  
 الباطن ووقف عندا وعلية وسلم اليه وعرف مراد مولاه  
 فيه وويل لمن شك فيه ومحمد وصد عنه ونذر خالف عليه و  
 عاند فيه فقلت يا مولاي لا يثبت على ذلك من شبه اليه  
 ولا يهتدي الامن اهديته فقال يا مفضل اكثرهم يقرون ان مولاه  
 خاتم سيد محمد منه السلام فقال تقاي انك ميت وانهم  
 ميتون ثم اذكروا يوم القيامة تبعثون وقد قال في موضع اخر  
 فمن كان ميتا فاحيائه فقد دل علي ان الحي ميتا وذل ان الميت  
 انه في الشريعة كما يقولون بخنا في الجنة في القيامة لا قال  
 سبحانه وتعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال ايضا

مخرجهم ربنا امتنا اثنتان واحيتنا اثنتان  
 فاعترفنا بدينونا فاعلنا الى خروج من سبل فتلا وجد  
 انه اما نكلم واحياهم وهو حكيم عليم ولازم  
 بدوام الملك عليهم يقولون فعلنا الى خروج من سبل من  
 دوام هذا الموت وهذه الحيلة وذلك ان قولهم  
 امتنا اثنتان واحيتنا اثنتان فهو مشتمل مرتين وكان  
 ما كان متيناً كان حتماً حتماً وهو كونه دائماً وأما  
 قولنا انك ميت ولازم ميتون ثم انكم يوم القيامة ترجعون  
 وتبعثون فانما اراد به اختبارهم فاذا كان السيد الاكبر  
 والاسم الاسم الجبار والحجاب الاعظم والنفس المحمودة  
 قد نعت بهذا الخطاب فكيف يخرج عنه اهل المراتب والدرج  
 وجميع العالم الذين من بعض حسنات السيد اجزا الاعظم  
 السيد محمد منه السلام اراد بالقيامة والبعث والكشف وال  
 الطول لظهوره ورجوع كل شخص من بشرى نوراني

وطلى

محمد بن الحسين الجليلي



127

وظلم الى حاله الاول والدعوى الاول بالحج القاعية مستقد  
 فلا تظلمك الا من اغتر بقولنا اني عارف ومصفا ومخلص وناجي  
 فان الاختيار بينه هنالك اشد وقبحه واعظم واكبر محنتا وقد  
 قيل احذر من زلت العالم فانها لا تقال ويقال اعوذ بالله  
 الله باسم الذي بعد العز ويقال اعوذ بالله من الشيطان الغوي  
 والهوى المردي ويقال ان زلت العالم لا تقال وزلت الجاهل  
 وفيها باطن وظاهر وقوله هديتوك الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون كما انك اذا اعتبت علي شخصين احدهما عالم  
 والاخر جاهل تقارني لا اخذ علي الجاهل بجهله وانما اخذ علي  
 هذا العالم بعلمه فاذا كان يا مفضل اهل المراتب والدرج  
 على هذه المنزلة والحال من الاختبار وكيف يكون عن هود ومنهم  
 ممن اذا القا اليه المعرفة وامر بعمل وكشف شيئا من الباطن  
 العظيم لم يجهل وقعد عنه وقنط فيه وربما دخل فرغ  
 ورجع وشك وانما هذا من رتب المراتب البشرية ومقامات

الاتِّصاف والترديد في قصص البشريه فانكروا بتم فيما يلحق  
 اليه وقلتم وحافظ عليه وعدله عن الترديد والتزوي في  
 المعياكل الصعبة واما اهل الخلف والجور والانكار والكفر  
 فتم كلما جحدوا وانكروا واوردوا من البشريه الي المعياكل  
 الرجس في المسوخيه على قدر جبر محكم فاما اهل التعريف  
 والاقرار فان منهم من يكون في منزله عاليه شبيهه رفيعه  
 فيه او سمو فيسقط عنها شبهه بعض عرض له او شئ بداخله  
 او مزارا كناية فيها او كلمه تكون منه او بطن يظنه  
 في نفسه او وقيعه تقع فيه او سمو اسمونه عليه او يسمونه  
 ونداءه كان ذاك دنيا وتساير عليه بشيئا در عظام الدنيا  
 او بشيئ من الدين يسأله عنه فينظر عليه بعلمه فالشك  
 في المعرفه ودخول العوارض والعلل على المتردي الي الانحطاط  
 ومعانات البشريه وكذلك ايضا التقصير في حقوق المؤمنين والقيام  
 بامورهم

بأمرهم واجتتاب سكارهم ومساوهم والوقيعهم  
 والستينادونهم بدنيا من فرج وسرور دكي  
 الأخطاط ومعاناة البشري وهو في أعظم محنة  
 بشر مطالبه لأن الله سبحانه قد لا على نفسه أنه يعجب  
 بأبيه وبين عبادة المؤمنين وان يحسن عنهم ذلك ولا  
 يحببه وما كان بينه وبين عارف من مطالبه  
 منظمه قد الأعلى نفسه أنه لا يدع من شيئا إلا استوفاه  
 نذكر المعان عليه فيما ربه على قدر فعله به وما خله محته  
 وهذا الأفعال يتوجب الجزاء والقطا والمكافاة فاذا  
 كان قولك يوفي هذا الحق من نفسه كي لا يستوفي الحق  
 من غيره وهو يعلم سوا في الأول بها وقال قولهم  
 كونه كنفير واحد بها انفسهم لا انفسهم فقال هل تعلم  
 ولا ينشئهم لا كنفير واحد فاجدهم انفسهم يكون  
 در ونعت واحد ومعدن واحد وانهم اذا صار معنى واحد

بعثهم مشاهدين ومعين يقهر عيانهم ومشاهدتهم وقولهم اياهم  
 وكان لان معنى واحد له وهو من خلقنا الصبر مشاهدين  
 وعيانهم مشاهدين وقولهم اياهم على الاخلاص والامانة وا  
 لصنا المتساوي فاما من فخر اخيه للوح على نفسه وتبديل المؤمنين  
 فاما ذلك من تصد الله وطاعته وما يستوجب به من الله الزيادة  
 والرفعة من حفظه الايمان والمصرف فيكون بذلك الفعل  
 دليل وسبيل وسبب يستوجب من الله ان يجعل له منزلة  
 تخلص به من عبادته ومن احب الله على قدر جهته في تلك  
 الطاعة للمؤمنين فطلب رضا الله بولاه فيهم فمنهم من جعله  
 الله بفضلهم عليهم سببا لخلق كثير بوليته رفعة وبسطته  
 بالعالم والجسم وينشره بذلك علمه واخلاقه ويروي حله  
 للمؤمنين ويودعه غوامض علومه وبواطنها فيصيرون في ذلك  
 حياتهم ونجاته وحيات من قصده وقبل منه ومنهم من يكون  
 سببا لهديت ما يبدى عن الله احب الاخلاصهم ومنهم من  
 يكون سببا لهديت عشرة اواقلا واكثر الى واحد من  
 العالم يهديه الله على يديه ويجعل سببا الى الاصل ونجاته

فكل

بجعله

بحسن ايسر الخلاق

فكل ذلك يحري عليهم منهم وفيهم ويختصون بجل قدر امتثالهم  
 لطاعة الله عز وجل لهم في حقوق اخوانهم المؤمنين فهذا لهم من  
 عطاء يا مولاهم واشرك الله صاحب للآية فصاحب الواحد  
 وجعلهم في المنزل والفعال سوا اذ جعلهم واحد بقوله كونوا  
 كنشرا واحد وقوله من احيا نفس واحدة وقوله من احيا <sup>خلقتكم</sup>  
 نفس كاخا احيا الناس جميعا وصاحب لنفس الواحد كالذي  
 احيا الكثير من الناس واوجب له على الملجأ الشكر وال  
 الاجال والحكم قال العالم منه السلام ان الله يقول ما  
 شكرت حق شكري عن غير يشكر السبب الذي بيني وبينه  
 ثم فطن الكتاب بذلك وقال شروني ولو الديك والبي الصبر  
 وقال فاذكروا الله كذا كركم اباؤكم واشركوا وقال لا تقبل  
 لها في ولا تنهرها وقل لها قولا سديدا واحفظ لها جناح  
 الذئب من الرعد وقل لها رحمها بحماها ببيان صغير او اعلم  
 يا مفضل ان التريه بالحكمة الطيب العذب ثم الاخرى التي هي  
 اقوامها طيبا واحسن وانما روتها حتى يقولوا لها امدا رت

على قولها والنجابة اليها اثر بعدها حتى يعطيه المعرف فبذا مرها  
 فذلك هو الذي كان صغيرا فلم يزل يريه بالمعرف فندو العلم  
 قليلا قليلا ويعرفه من رتبة الاخرى حتى ربه من الصغير الى  
 الكبير بالقائه اليه فعرّفه وبعثا القائلية معرفتها فعرّفها و  
 اقربها وارفع من الضعف الى القوة بهذا ارضاه مولاه لا أهل  
 الاقرار سببا فقل نعم متسكون بهذا امر تاركون له يا مفضل  
 فقلت يا مولاي انت اعلم بهم قال مولانا علينا رحمتك يا مفضل  
 فلعلي بهم ونقيرهم وعدوهم عن امرى فظاولت بهم اللذة وقضا  
 عشت عليهم الكرات وتناقلتهم الرجعات والآدوار والآكوار والا  
 حجاب والآعصار والرهور والآض منى ثم قال مولاي يا مفضل انك ليطعن  
 المؤمن الآخر الف او مائة او اقل او اكثر وبعثا كان من القول على  
 درجة القرب والنجابة فادّلا المؤمن البالغ الي الرجل المؤمن الطالب  
 الكمال

يا ذاك لا خذ والمخود عنه

محمد بن الحسين الجذاني

فقل

فيقول المعاني في عين بصر القائل فيصير نفعاً ويقصد معاني السؤل  
 فيحسن حد ذلك فخرته وبصيرته في العالم فيكون فقهه يكتم  
 واحده كفقده غيره بكلمات كثيرة واستماع بحث كثيرة ويكون  
 فيه استماع والبحث والطلب والواضحة ويستقل سره وفكره  
 فيه في الذكر قد القا اليه ويجعل معولاً يقول علي ويقتله و  
 يطلبه ويطلب الزيادة منه وفيه حتى لا يكون له شيء سواة  
 ولا امر آخر ويخالو ذلك بقلبه ويجا نسر جوده وتنتع معناه  
 فهو بذلك يقرب من الدرجات العاليه ويعبر عن الحقائق والحق  
 ويتخلص فيتحلي عنه بذلك الظلمه فما وجد في ريب وليس  
 يكون حظه معطيه كخط المعاني التي تضره او لا تضره  
 ان الذي يعا في شخصه او يعطيه الكلمه فيقتله او يفتحق  
 بها وينزلها من فكرة ولا ينفذ ما في يده من السائل ولأعوبها  
 وجوهها يجادل نفسه فيها ويقوم اليها وعليها تاتم يقدو  
 ويرجع علي معطيه الكلمه وسبه فيسأل عن وجوه السائل

والاحتجاج علي من سأل عنه ومن احتج بكذا أو ليفتكون الجهر على هذا  
 بردد ذلك امرار كلما سأل جابه ووضح له فلا يعل بتروده  
 حتى يقم على ذلك الجواب وايضا حجه ويحذر عليه سوا الأولين  
 ذلك السبب ختام لابد من ان ياتي عليه حجه ويقول لأقرب ما  
 ياتي به حجه واحد ولا اسلمه من وجه وذلك كله بعد  
 مكانه وطول ما عايناه من البشري والكدر والمزاج لانه  
 قد ارتقا في العلوم الطالب في درج النطق والاحتجاج في الانساب  
 وافتر بما فيها ودخلت في قلبه فهو شديد الحذب والتجارب و  
 الجواب الى قول الحقيقة والتجارب حذر من اتباع الشبه عليه  
 يريد الوضوح والبيان فكما انقح له حال لاج له لذلك الحال شيئا  
 من تلك الاحوال المتقدمه فلا يزال يوضح الحجه له والايضا  
 حتى يزول عنه تلك الادب والظنون المعارضه له ويشعر  
 له ما استدل عليه فتزول عنه تلك الادب والظنون فيتم  
 وينسب له فيمكن عقده به ويكون فيه بازغا مقنسًا  
 بحسن الحسنى الجلال  
 سايل اعما احتاج



ذلك حتى اضاوت باضلا لهر العالم الخبيث وقال  
 جل جلاله لما تمجرا عن قولهم ربنا ارينا الذين اضلانا  
 من الجن والانس وهما من الجن الثاني سكر المعصية  
 والفاعل لها ومن الانس الاول وهما اشخاص الذهب  
 والفضة ثم خبر عنهم بقوله ربنا انا اطعنا ساداتنا  
 وكبرائنا فاضلونا السبل والسراء والضراء والسادة  
 الكبر والاشارة الى الذهب والفضة ثم خبر عنهم بقوله  
 ربنا اطعنا ساداتنا وكبرائنا وهم اصل كل ضلال وطغيا  
 وهم الاول والثاني وقد بينت هالك يا منظر فاعروا نعمت  
 ربك من هذه الشرح فقد اجبتك عن سوال ما اردت  
 ان تسال عنه هو صراط ربك فتمسك به فهو صراط  
 عن سوال غيرك وقد وسعت عليك في الجواب فادخر  
 ليكون لك صراط تستضي به وتورثه تذك به الى  
 العارفين والفقهاء اليهم وامرهم بكتابتها والعمل به  
 والصبر على الحق والاجتهاد في زيادته منه والخروج عن



للعشر حاطره من ماله نعت على الكايت بثلث مرجات عسو  
 وكان حويل علمه بالاع الصاد والكامر الوافو عمران بن عبد  
 وذكرا به فسر على امر اطهر من سحاب وعليا من حطابور  
 الدين بن حصة من سح جانر من سح عدر بسدنا او فويل  
 المذكور عن ابن حزم محط سح سمان سر حصر عده الله وسح محط  
 ه لك حيدر الحطاب ديرونه وسح محط على ابن مدح من  
 فريد وديرك نواع كجهنم وسح ما وخذ اسم كايها  
 وكان وروايات من محني كتابه حطاب ربيع من ساد الحياه  
 تعلم الله بالخوان ما كسا الله حطابك وانا اسكن بطرك  
 وفلت هني يا سح كتابه وسطره سب الرومانس و  
 سواه بعد كهم الحسانه على صاحبها افضل الاملاء ولكم  
 وكان المملوك فاطن يوسف في من سب من علمه نواع  
 العلنه من سواحي صاحب لواء بر النيس حطاب  
 ولي كهم ك سح علم من الله سره وجميع الموحس و  
 برسم الالح كهم من سح لا بر بر صاحب العلم والسنه  
 على ابن ك سح من سح عمران ان ك سح نوس ان ك سح محمد  
 المحرم قدس الله روحه احلم ابن الله العالم باعلنا ساعهم

محمد حسن الجاني

يحيى بن يحيى بن الجاني



**The Open School**  
P.O. BOX 53573  
CHICAGO, IL 60653-0398